

شهرزاد



SCHEHERAZADE

Directeur - Propriétaire :

MOHAMED EL MARSAFI

DIRECTION - ADMINISTRATION

RUE ELGHUNINA IL BABARRY

4 Haret IL Mallkein

Caire

شهرزاد

نصايها راديس مخبرها محمد الرضى

الاشتراك بالقروش المصري

٦٠ للجمهور في مصر
 ٤٥ للطلبة والعمال
 ٨٠ مع المسامرات للجمهور
 ٦٠ للطلبة
 وللخارج زيادة ٤٥ لكل مجلة
 بحارة المالكين أمام
 الباب البحري لحديقة
 الازبكية نمرة ٤

مسلسلات شهرزاد

منذ هذا العدد

كانت الادارة تنشر في كل عدد من أعداد الجريدة جزءين من مسلستين : ثمانى صفحات من كل سلسلة . فاقترح بعض القراء أن تكون واحدة فقط . وأن تكون بمقدار أوفر حتى ينال القارئ أوفى نصيب من متعة المسلسلات ، وحتى لا يطول أمد النشر فيعيب الذاكرة فرأينا أن ننزل عند هذا الرأي فننشر ست عشرة صفحة (١٦ ص) في كل مرة منذ صدور هذا العدد

صولة القلوب تبتدىء في هذا العدد من صفحة ٤٩ - ٦٤ ويوافق ٤٣ - ٥٨ من أرقام المجلة

فهرس قصص العدد التاسع والسبعين بعد المائة

١٥٩٥ » ٤ - ققية البيت
 ١٥٩٦ » ١٢ - حساب قديم (مصورة)
 ١٥٩٧ » ١٩ - الحقيية الضائعة ()
 ١٥٩٨ » ٢٥ - فاجعة الشباب (قصة مصرية)
 ١٥٩٩ » ٣٠ - الرقم ١٣ (مصورة)
 ٤٣ - صولة القلوب (الرواية المسلسلة)

فقه البيت

بقلم الاستاذ صادق راشد



« لفقير البيت مكانة خاصة والسكن بعض الفقهاء يسقطون هذه المكانة بما يبدون من تفاق ورياء وصفافاة ومماجة وتغفل وتداخل فيما لاشأن لهم به . ذلك فضلا عما يتعلق به بعضهم من الاسفاف في الحديث أو الفكر أو المآرب . وفي هذه القصة يعالج الكاتب بأسلوب نهكي لا ذم احدي هذه النواحي الخلقية الوضيعة »

وهي في نحو السادسة عشرة من عمرها ذات وجه صبور وجسم ممتلئ وصدر ناهد وصوت خشن أدنى إلى أصوات الرجال وإن كانت لها ضحكة ناعمة ذات ذيل طويل ممتد تخفف من وقع صوتها في الاصماع . ولها شعر ليس بالناعم المستقرول ولسكنها -- حين نشاء -- تستطيع ان تنسقه فتجعل له يفسدل فوق جبينها « قصة ومقاصيص » تفنن الكثيرين من النظرية أو الجازرين أو البقالين الذين تتصل بهم فهمية في كل صباح وقرع جرس الباب فهزت فهمية رأسها وهي تقول — أظن ده اللبان

واستمرت تنسق فراشها دون أن تبالي وحاد الطارق يقرع الجرس مرة أخرى فدمدمت فهمية في شيء من التبرم وضيق الصدر

— دهده ١٠٠ هوه حيق قلب دماغنا ولا ايه ... فلما اشتد قرع الجرس أطالت من النافذة وهتفت تقول وقد نهجهم وجهها

— طيب ١٠٠ طيب ١٠٠

ثم هبطت الدرج على مهل وأعدت إلى اللبان

تبعجت فهمية — على طاعتها كل صباح — في انجاز عملها اليومي فكنست الغرفة ونسقتها وغسلت الآنية المتخلفة عن طعام الفطور ثم مضت إلى غرفتها الواقعة فوق سطح المنزل غلغت جلايية « الشغل » وارتدت أخرى لأثر بها لرشاش الماء أو هباب وابلور الجاز أو وقع المسلى وهي الماركات المسجلة التي لا تغفلها جلاييب الخادومات ١٠٠

وأخرجت من صندوقها مرآة صغيرة نظرت فيها برهة وتأملت وجهها ثم أصلحت من شعرها وكحات عينها ولما اطمانت إلى ملاحظتها مشت إلى النافذة وأطلت منها على الطريق وهي تقول في نفسها

— زمانه جاي ١٠٠ معاده قرب

ثم رجعت عن النافذة وشرعت تنسق غرفتها وذهنها يثب مرة بعد أخرى إلى هذا « المجهول » الذي قرب موعد حضوره « وزمانه جاي »

وفهمية خادمة في منزل محمد افندي حسن تمتاز من سواها من الخادومات بأنها لا تنكسر من الاواني الا عددا قليلا محدودا وليس بها إلى الطعام شره شديد

سلطانية اللبن الربادى الفارغة ثم رجعت إلى غرفتها
لتكمل تدسيقها

وحلا لها أن تغنى فارتفع صوتها منشدًا

— على بلدى .. بلدى أمى ياوا .. على بلدى ..
ويلوح أنها فتلت بصوتها جعلت تردد هذه المقطوعة
وتحور فى أسلوب القائل وتنغميها

وضم الشيخ محمد عبد الوهاب أطراف جيبته وقفطانه
إلى صدره ثم وقف عند البيت ورفع عصاه الثقيلة
فهوى بها على الباب ثلاث مرات أو أربعًا مرسلا فى
القضاء صوتًا مزعجًا شديد الوقع فى الأسماع متغافلا عن
الجرس المثبت إلى الباب إذ كانت شديد الكراهية
للاصعق

وانتهت فهيمه بغمة على هذا الصوت الشديد
وانقطع غناؤها وهتفت بملء صوتها

— حاضر ... حاضر ...

ثم أسرعته نهبط الدرج وثبا وهى تقول فى نفسها
— أهو مى الشيخ جه ..

وعلق مى الشيخ عصاه بذراع اليسرى ودس يده
الى جيبه وأخرج منديلًا كبيرًا من الصنف المحلاوى
يميل لونه الى الاحمرار فنشره وبسطه ثم سعل وبصق
ونمخط ولاكن على الجدار لافى المنديل .. ثم مسح
شاربه مرتين الاولى بكه والثانية بمنديله ورد المنديل
بعد هذا الى جيبه كما كان

ومهم الشيخ محمد عبد الوهاب وقم الاقدام وهى
مقبلة الى الباب مراها فقال يسائل نفسه

— ياترى مين ديه ؟ فهيمه ولا احسان ؟

ثم رفع عصاه مرة أخرى وقرع الباب فجاءه الجواب
من الداخل يسبح :

— حاضر .. أدبنى جيت أهه

بأنتمت أسرار الشيخ وأصلح أصابعه من شاربه
ونسق ثوبه وسعل وقال

— افتحنى يا فهيمه .. افتحنى ..

وفتح الباب وقالت فهيمه وهى تبتمم

— صباح الخير ياسى الشيخ .. انفضل

فنظر اليها باسمًا وأجاب

— صباح الخير يابنتى .. ازاي صحتك

— الحمد لله .. الله يحفظك .. انفضل

ومسح مى الشيخ شاربه ولحيته بيده ثم «تفضل»
ونتم وهو يجتاز عتبة الدار

— بسم الله الرحمن الرحيم

وأوصدت فهيمه الباب ومشت إلى جواره فقال
يسائلها :

— هيه .. سيدك خرج طبعًا ؟

— آه .. من الصبح

— وصتاك اريها .. هنا ولا خرجت ؟

— لا .. هنا .. بتطبق الغسيل

— إيه ؟ بقه على كده غسلم امبارح ؟

— آه .. من النجسة وأنا صاحبه لما خلصت

الغسيل قبل سيدى ما يخرج

— ياربتى كنت طارف .. دنا عندى هدمتين

وسخين .. لكن مين طارف يمكن كنتى تبخلى علينا
بفساهم

فنظرت اليه فهيمه نظرة لوم وتقريع وقالت

— أنا .. دنا أخذتك بعنيه

— لا .. ما أنا طارف .. انت بنت حلال ومن

أصل طيب .. وست احسان فين ؟

— بتلبس علشان خارجه

— ياخويه البنت دى ماشيه على حل شعرها .. كل

يوم خارجه .. كل يوم خارجه .. وبعدين ؟

فأجابت فهيمه وهى تهرز كتفها

— ولا حاجه .. ولا بعدين ولا قبلين ..

— أعوذ بالله من هذا زمن .. لقد قرب اليوم

الموعود والماذ بالله ..

ودخل الشيخ الى الصلاة واستقر على الكنية ووضع

عصاه خلفه وأخرج من جيبه منديل المحلاوى وعلبة

صغيرة ملأى بالنشوق فنقر على غطاءها بأصابعه وفتحها

وأخذ بين أصبعيه قليلا مما فيها فاستنشق وهو يغمض

عينيه أو أحداها « ويكرمش » أنه وسخنة .. ثم

— هكذا.. هكذا وإلا فلا.. هكذا الاصول

الطيبة والانساب الشريفة الكريمة.. حفظك الله يابنتي.
والآن اعملي لنا القهوة.. قهوة مطبوخة سكر شوية
ولسكن مانفيس انك تحضري معاك حنتين سكر
علشان زى مانت طارفة بحب أسلك بهم حسي في السكة
وأنا ماشي.

— حاضر. على عيني ورامي يامسى الشيخ
وبعد أن غابت فهيمة زهرة أدبر مقبض باب إحدى
الغرف المتصلة بالصالة وفتح الباب وبرزت منه إحسان
وكانت ترتدى بالطلو أنيق التفصيل تهبوا للخروج
وأقبلت إحسان على الشيخ محمد عبد الوهاب وحيته
بقولها:

— الله.. أنت جيت يامسى الشيخ. إزايك؟

فابتسم الشيخ وأجاب وهو يصلح صدر جيته:

— وأرسلت لك التحية مع البنت فهيمة

ثم نظر إليها في إعجاب وقال:

ماشاء الله.. ماشاء الله.. انت بقيت عروسه
حلوه ياست احسان هاتم

فضحكت احسان وقالت وهي تعالج ابس القفاز:

— لا يا شيخ..!

— قسما بالقرآن وما نعبدا أنت الآن فتنة للابصار

والقلوب..! حفظك الله ورزقك بآب الحلال الذي
يسعدك ويهنئك

فغضت اجسان من بصرها وضحكت ضحكة ناعمة
فقال الشيخ وهو يتهبها بنظره:

— وأنا عندي لك عريس مانفيس أحسن من كده

— اعمل معروف خليه ناك..

— ايه.. ان ماكالش حاجبك ياست هاتم يا الله اختاري

على نقاوة عينك..

ثم اردف يقول وهو يتسم ابتسامة غريبة المعنى

— يا الله.. ادبني قدامك أه

فضمت احسان شفتيها وقالت:

— أجوزك إنت؟

وأومأت اليه بأصبعها فقال الشيخ في صفاقة:

عطس عدة مرات وكان يعقب على كل مرة بقوله
— الحمد لله.. الحمد لله..!

ثم سعل وبصق على الارض ومسح أنفه وشاربه
وفه بمنذيله الحلاوى الكبير
والثقت بعد هذا الى فهمه وكانت لا تزال واقفة
على مقربة منه وممس يقول في صوت منخفض.

— انت نسيت يابنتي تحية الصباح ولا ايه

— ايه؟ السجارة؟ أبداً..! إزاي أنسى؟

— طيب يا الله يا شاطره بس اعملي معروف شوفلى
ثلاث أربع سجائر لحسن أنا خرمان خالص النهارده..
بس خدى بالك وساوى العلبه كده علشان سيدك
مايعرفش انها نقصت

— وإن عرف.. زى بعضه

— لا.. لا.. يا الله يابنتي

ومادت اليه فهيمة بعد زهرة بست سجائر فتناولها
منها على عجل ودسها في جيبه في شئ من الدعر خشية أن
يرى أحد هذه السرقة المستمرة

وقال الشيخ بعد أن اطمان إلى وجود السجائر في
جيبه:

— كتر خيرك يابنتي.. والله انت صحيح بذت حلال

ومن أصل طيب..! إنت بتاخدى ماهيه كام؟

— والله يامسى الشيخ سبعين قرش في الشهر

بس..؟ دى البت خضرة اللي في بيت محمود بك

فهوى الى جنبكم بتاخذ جنبه ومش حاجها..

— والله يامسى الشيخ أهى كلها عيشه والحمد لله

— الحمد لله على أية حال ولسكن الحق أحق أن

يتبع...

وسعل الشيخ مرة أو مرتين ثم قال:

— وامبارح كنت طابحين إيه يارى؟

— أهه كرنب محشى ورز ولحمه مسلوقة

فصمصع الشيخ شفتيه وقال:

— وإن شاء الله تكو في افتكرت محسوبك علشان

أدهم لك في السيدة والحسين

— وانت نازل بس..! أنا يستحيل أنساك

لأهل التقي إلا الرحيل .. ١

فقلت إحسان تستنيره

— يامى الشيخ كل زمن وله شكل

— وهذا ما أقوله أيضا ولذلك لا امتنع فى بعض

الاحيان عن أنى أبسط نفسي وأفرشها وقد جاء فى
الامثال ساعة لقلبك وساعة لربك .. ثم يابنتى الانسان
انسان على أية حال وأنا لما أشوف قدامى واحده زيك
جميله بالشكل ده وسطها مخنصر وصدرها بارز ووشها
زى القمر ولما نمشى تنهز على الشمال واليمين غصب عني
هو أنا مش لحم ودم .

فضحكت إحسان وقالت :

— والكلام ده اتعلمته فىن بقة يامى الشيخ ؟

فى ولا إيه .. ١١ بالله اقره لنا صوره والسلام
عليكم بقة .

وتركته ومضت فنادها الشيخ وهو يقول :

— تعالى يامى احسان .. تعالى .. بس اسمعى

كله واحده .. ١

فرجعت اليه ووقفت عند الباب فقال لها

— أنا فى الحقيقة أنكم معاك هذا الشكل لأننى

أعتبرك زى بنتى وأنا زى والدك والله على ما أقول شهيد ..

وطبعاً انت تعرفى انه لاهياء فى الدين وانك فى السن ده

لازم تننصحنى وتعرفى كل حاجة وطبعاً مفيش واحد

أحسن منى يفهمك . راجل تقي صالح مصلى صابم . مش

كده ولا إيه .. ؟

— آه .. طبعاً .. كتر خيرك .. ١

وتركته ومضت

وخلم الشيخ حذاءه وترجع على الكنبه وأخرج

منديله وسعل وعطس وبصق ثم هز رأسه ذات اليمين

وذات الشمال ومد يده يتحسس الخروق التى فى جواره

ثم مسح فمه وشاربه وأنخفض عينيه نصف إنماضة ومضى

يتلو مايسر من القرآن الكريم

— وماله .. هل فى هذا معرة

فضحكت إحسان ضحكة رنت بها أصداء البيت وقالت

— لا .. العفو .. ١

وضحكت مرة أخرى .. ١

وسعل الشيخ محمد عبد الوهاب وأخرج عليه

الدشوق وتنشق قليلاً منها ثم قال بعد أن عطس وسعل

— انت خارج يامى إحسان

— أبوه .. رايحه لو احده صاحبتي

— أبوه .. مش تجلسي معانا شويه . دائماً بره . دائماً

بره . الكن ماهو بنات اليوم كلهم كده

— حنقعد فى البيت نعمل إيه ؟ نكلم الحيطان .. ؟

— اقعدى معايه يامى هانم .. احكى لك عن نوادر

السلف الصالح .. والله أهل زمان كانوا ناس كرام أهل

شهامه وشرف

فقاطعته إحسان بقولها :

— احنا مالنا ومال أهل زمان .. ؟ خيلنا فى أهل

دلوقة

فسعل الشيخ وقال :

— أما أهل هذا الزمان فناس خباصين مسكره

وقل فيهم التقي الصالح . قال الواد ابن اختى الذى لسه

ماطلعش من البيضة بروح يما كس بنت الجيران وبففسها

من صدرها

فاجر وجه إحسان وقالت :

— الله . إيه الحكايات دى يامى الشيخ

فقال الشيخ مدافعاً عن مسلكه :

— لاهياء فى الدين يابنتى .. وأنا الآن أحكى لك

عن أهل هذا الزمان العجيب .. أهو ذباله .. يا حفيظ يارب

ثم اردف يقول .

— الست زمان كانت تخرج فى السنه سرة

مش باين منها إلا غنيها . أما دلوقت فكل يوم بره . بره

ووشها مكشوف .. حقاً لقد فسد الزمان وأهله ولم يبق

جلاليب السنة دى على الشتا

— آه.. آمال هو والست والست الصغيرة ؟..

— وانت ؟.. اياك يكون ! بك من الحظشى ؟..

فأجابت فهميه وهى تقنهد

— أهه والسلام .. جابولى هدمين كل شى

ان كان ..

وساد الصمت لحظة ثم قال الشيخ .

— والله انت باين عليك تعبانه شوية .. انت عيانه

ولا ايه ؟..

— أهه يامى الشيخ الواحدة دابما عيانه !

— لا .. لا .. انت حقت تستريحى شويه .. أنا

شاييف يافهميه ان وشك اصفر .. وعنيك باين فيها

التعب . اصمعى . الاحسن انك اطلعى فوق فى الاودة

بتاعتك وتستريحى وقبل ما نزل اطلع اقرالك على راسك

شوية .

— طيب حاضر

— آه .. القراية لها فايده كبيرة يابنى

وارتفع صوت تصفيق من احدى الغرف فقالت

فهميه

— أما أروح أشوف الست الكبيرة مايزه ايه .

وقادرت ومضت وبعد برهة أقبلت الست الكبيرة

والدة احسان وزوجة محمد اقندى حسن .

وأقبلت الست تحيى الشيخ محمد عبد الوهاب فقيه

البيت بقولها :

— ما آخذنيش ياسى الشيخ .. حاكم بس كنت

مشغولة شويه

— لا .. لا .. ابني على راحتك ياسن هانم

وجلست ست هانم على الكتبة الى جوار الشيخ

وبعد برهة أحضرت لها فهيمة صينية القهوة ووضعها

أمامها وهى تقول .

— والله ياسنى أنا حاسة أن دمافى حتكسر . ومايزه

وتعالى صوته فى أرجاء البيت يردد الآيات الشريفة .

على أنه ما كاد يتلو بضم آيات حتى بدأ صوته فى الخفوت

رويداً رويداً حتى انقلب غير مسموع واكتفى بما يسمونه

الدندنة فلا تسمع منه إلا كلمات متقطعة لا يعلو بها صوته

إلا إذا سمع حركة تدنو منه ..

وسمع الشيخ محمد عبد الوهاب وقع أقدام تقترب

فارتفع صوته مرة أخرى بالقراءة وبعد برهة ظهرت

فهميه تحمل صينية القهوة فكف الشيخ عن القراءة

وتناول منها الصينية فوضعها أمامه على الوسادة وهو

يقول لها

— وأين السكر ؟..

— أهه

ومدت اليه يدها بحفنة من قطع السكر فتناولها

منها ووضعها فى جيبه وهو يقول

— جزاك الله نيراً ..

ثم صب القهوة فى الفنجانين وبدأ يحتسبها وهو

يحصص شفتيه قائلاً

— أما قهوة مطبوخة تمام لا يشربها الا الملوك ..

فأجابت فهميه باسمه

— وأنا حلاق احسن منك

— أكرمك الله يابنيه ..

وبعد أن سعل عاد يسأل الخادمة

— هيه .. والا حوال فى البيت هنا ازيها ؟..

— مال . الحمد لله ..

— والبيه حامل ازاى فى المصروف ؟.. هوه الى

بيصرف ولا الست ؟..

— لا .. أهه يديها اقرشين ولما يخلصوا يديها غيرهم

— وأظن للحمه حاملين راتب مخصوص .. ؟.. مش

كده ؟..

— آه .. كل يوم طلين وساعات رطل ونص

— مش بطال .. برده كويس وأظن البيه اشترى

أطعم أسترخ شوية في الاوده بتاعى ..
— انت عيانه ولا ايه .. لا .. أوعى تعمى لحسن

طاويزين بكره زحف المطرح ونسجه

— ان شاء الله .. بس دماغى حسه بيها حتكسر

فانبرى الشيخ محمد عبد الوهاب يقول :

— شفاك الله وعفاك .. البنت دى طيبه

فقال الست الكبيرة : وريدة :

— آه .. دى بنت حلال صحيح .. طيب اطامى

نأى لك شويه وانت تفوقى

فقال الشيخ محمد عبد الوهاب :

— تعالى أما أقرالك على راسك وكاه يزول باذن

الله تعالى ..

ودنت منه فهبمه فوضعه يده على رأسها وجعل

بتمتم بكلمات غير مسموعة ثم بل أصبعه بريقه ومسح

به جبهتها وهو يقول :

— ستشفين باذن الله الشافى الكريم . الواقع أنت

راسها سخنة زى النار .. وعند نزول اذا كنت لسه

تعبانه أبقي أطعم أقرالك مرة أخرى .. شفاك الله ..

وبعد أن انصرفت الخادمة التفت الشيخ محمد

عبد الوهاب الى الست وقال لها :

— وازاى صحتك دلوقت ان شاء الله تكو فى أحسن

— الحمد لله .. برده الحجاب اللى انت كتبتة

فلشأنى نعم شويه ..

— الحمد لله .. وباذن الله سأ كتب لك حجاب تانى

أحسن من ده كتير .. ولكن اللى معطلى انه لازم

ينكتب فى يوم مخصوص .. فى يوم الجمعة اللى جابه الساعة

صبة بالليل ويعوز شوية مصاريف .

فقال الست

— المصاريف ماتهمش مادام فيه فايده !

— الفايده عظيمة جدا باذن الله والمصاريف زى

جنينه ونصف لان ضرورى من شراء كبش والكتابة

بدمه وتوزع لحمته على الفقراء وضرورى من شراء عشب

مخصوص ما يطعمش إلا فى المنيا فعاوز أسافر أجيب

بنفسى وارجم

— كتر خبيرك ... بكره أحضر لك الجنينه

ونصف

— وان شاء الله على طول تشعري بفسايدة كبيره

وينصرف عنك التعب اللى فى رجلك ده .. والله مرات

أحمد بك فتحي .. تعرفها أظن

— ابوه .. معرفه بسيطة

— كانت عيانه وعملت لها حجاب وخفت على طول

مجوزها راجل سكرى موردها الغلب .. كل يوم يشتمها

ويضرها ويزعلها حاجه كرب ...

— مسكينه

— وقال حضرته يحجب فى اليوم رطلين لحمه وعنده

بيت طويل عربض وماهىه كبيرة .. الناس دول يستأهلوا

الحرق ومصيرهم يوم القيامة إلى جهنم وبئس المستقر

— الله يكون فى عون مراته

— والله ياستى امرانه ست طيبة ومخلصه وهو

الى بينك عيشتها بدون مناسبه وبكره يموتها

بالشكل ده

وسعل عدة مرات ثم قال

— وهناك مثل يقول : إذا كان رب البيت بالدف

ضاربا فشيمة أهل البيت كلهم الرقص . وهذا صحیح

فسى أحمد بك طول الليل والنهار بره عمال يسكرو قاعد

نایم مع نسوان وخرين بناته ماشيين على كيفهم .. واحده

منهم مصاحبه لى حقة واد ضابط والتانيه تقف فى الشباك

تعاكس واحد ساكن قدامهم

— أعوذ بالله .. ا ده ز من صعب

فقال الشيخ متحمساً :

— أعوذ بالله الف مرة من هذا الزمن .. اللهم اخرجنا

من هذه الدنيا على خير .. لقد قربت الساعة !

— ما خلاص .. بيقولوا كلها ميت سنه

— ميت سنه ا أبدا ياسنى وحياتك ولا ثلاثين

سنه ا ده خلاص .. فسدت الارض ومن عليها ولم يعد

لاهل التقي غير الرحيل

— والله صحيح ..

— هذا زمن للاشقياء لاللاتقياء ا

— والله عندك حق

— أنا راجل تقي ورع مصلى أصوم وأتعبد ولا

أنظر إلى خشاء أو منكر ومم كده راجل فقير غلبان مش

لاقي ياكل .. ا ومي أحمد بك سكرى خباص مهباص ومم

كده عنده في الشهر خمسين جنبه ا

— الصبر طيب يامى الشيخ والعاقبة للمتقين ا

— أه ده اللي أنا بقوله ولكن للصبر حدود.

قال ومع كده يسبب مراته الكاملة الفاضلة لا يشتري لها

جلابية ولا فستان . وبناته ماشيين على حل شعرهم . دول

بكره بيقوا طاهرات والعباذ بالله ... وعندها تقولى

صدق الشيخ محمد عبد الوهاب وقال كده من زمان

— ربنا يستر ويديم ستره على عباد الله

— ربنا يستر ا ربنا يستر ا

ثم أخرج علبة النشوق فتنشق منها ومسح الآتار

التي علفت بأصابعه في الوسادة .

ثم التفت الى الست وقال :

— اعطيني ياست كفك أقرأ لك المستقبل .

وتناول كفها ونظر فيها ثم قال :

— حظك سعيد إن شاء الله

— إن شاء الله .. يسمع منك ربنا

— وسيأتيك خير كبير ورزق حلال وعندها

تفكرى الشيخ عبد الوهاب

— طبعاً .. طبعاً .. ده ضرورى

— وشايف فرحة كبيرة وزفة ومزيكه . لازم

ست إحسان حتجوز وتبقى لي الخلاوة . ا

— إن شاء الله .. تبقى لك حنة هدية عال العال

— وقدام الفرحه دى عشر نقط يعنى يا عشر أيام

يا عشر جمع يا عشر أشهر

— يسمع منك ربنا

— آمين .. وعلى فكره البيه ما فيش عنده جلالية

مستغنى عنها لحسن الحالة ربنا يعلم بها .

— حاضر من عنيه الاثنين .. بكره أحضرها لك

— كتر خيرك ياسنى وربنا يدبهم عزك وفضلك

— دانت خيرنا وبركتنا يا شيخ عبد الوهاب .

وأخرج الشيخ عبد الوهاب ساعة فنظر فيها ثم

قال .

— يا سلام .. الساعة ثاثة عشره

ثم اعتدل في جلسته وجعل يتمم بصوت خافت

مرتلا القرآن الكريم ثم ارتفع صوته أخيراً مختماً القراءة

ولبس خذاه ونهض واقفاً وهو يقول .

— عن اذكك أما اطلم أشوف البنات فهيمه .. ا

— آه .. انفضل ..

وصعد الشيخ محمد عبد الوهاب الى سطح البيت

ليزور فهيمه في غرفتها وليقرأ لها على رأسها ما يحفظ

من التعاويذ عساها تشفيها .

ودفع الشيخ عبد الوهاب باب الغرفة ودخل دون

استئذان فوجد فهيمه راقدة على الفراش وقد سحبت

الغطاء على بعض جسمها .

وقال الشيخ وهو يجتاف عتبة الغرفة .

— بسم الله الرحمن الرحيم

وقالت فهيمه متأوهة :

— آه ياد مساعى . ا

فقال الشيخ وهو يجلس على حافة الفراش :

— انت لسه تهبانة يابنت . ا

— آه والله يامى الشيخ

— هانى أما اقرأ لك على رأسك هانى

ومد يده فوضعا على جبهتها وأمسك بيده الأخرى
ذراعها وجعل يتمم ببعض الكلمات .

وبعد برهة قال .

— دلوقت تخفي وزجني زى الحصان

— بنفسك وبركتك

وسكت برهة ثم نادى بقول

— تعرفي يا فهميه .. انت مال كيش دواء غير حاجة

واحدة .. ما فيش غيرها

— وابه هوه الدواء ده يا ميسى الشيخ .. ؟

— الجواز

— الجواز .. ايه هوه الكلام ده

— أنا قلت من زمان وانت مش راضية تسمعي كلامي ..

انت دلوقت مش صغيرة .. انت بيقت كبيرة
شوف صدرك وشوفي زجليك وشوفي جسمك .. لازم

تتجوزي ..

— دنالسه مش وش جواد

— أبدا .. ماشاء الله .. انت فتنة للأبصار والعيون

وريني ادراعك كده

وأمسك بذراعها وقال

— بقه ده دراع بنت صغيرة لسه مش وش جواز

لا يا بنتي ماتهوليش الكلام ده لحسن الناس تستعبطك .. ؟

وش جميل وعينين حلوه وجسم زى القشطه و .. .

و .. . واستمر الشيخ محمد عبد الوهاب جالساً في

غرفة فهميه مختلياً بها فوق السطاح أكثر من ساعة وهو

— كما بدعي — يقرأ على رأسها من تعاويذه ما سوف يأتيها

بالشفاء

ولكن الغريب أن هذه التعاويذ لم تجد عليها شيئاً

على الإطلاق وما أفاهاها فقد كان المنتظر أن يزول

صداعها وتشفى فلا يماودها الداء . ولكن الذي وقع

كان نقيض هذا فقد أصبح المرض «مادة» مزمنة عند

فهميه ومن الغريب أن هذا المرض العجيب لم يكن
يصيبها إلا في ساعات الصباح وفي نفس الوقت الذي
يكون فيه الشيخ عبد الوهاب موجوداً في البيت .. ؟

واستمرت الحال على هذا مدة طويلة وتتابعت

الشهور وهذا الصداق اللعين دأب على زيارة فهميه في

ساعات معينة من الصباح

وفي ذات يوم أقبلت فهميه على ستمها تقول

— ميسى .. .

— نعم .. عازوزه حاجة

— أبوه .. بس بدى أكلك في حكاية

— هيه .. قولي .. مالك

فغضت فهميه من بصرها وقالت

— بس .. بدى أطلع من عندكم علشان .. .

— علشان ايه .. زعلانه من حاجة .. ؟

— ولا حاجة يا سقى .. الشيخ محمد عبد الوهاب

طلب انه يجوزنا من ست سبع اشهر فرضيت واجوزنا

بعض .

— يعني دلوقت الشيخ عبد الوهاب يجوزك .. ؟

وانت صرته .. ١ .

— أبوه يا سقى من زمان

— طيب وازاي خبيت علنا الخبر ده .. ؟

— هوه قال لي ماتهوليش لحد أبدا

— ورحت للأذن كتب لسم العقد .. ؟

— أبوه يا سقى .. آمال

— وهوه قال لك خبي الخبر ده غنا .. ؟

— أبوه يا سقى .. ١ .

— هيه .. كويس .. .

وفي اليوم التالي تخلف محمد افندي حسن رب

البيت عن الذهاب إلى ديوانه فلما حضر الشيخ محمد

عبد الوهاب قابله حسن افندي وبأدبه بقوله :

— مبروك يامى الشيخ .

— الله يبارك فيك

— بقة حضرتك تعمل لنا تقى وورع وتيجى هذا

تفضل ورا البنت الغلبانة لحد ما تقلب دماغها

فقال الشيخ عبد الوهاب مدافعا عن نفسه :

— وأنا عملت غلط ياسيدنا البيه . هو الجواز

حرام ؟

— لا . مش حرام ... لكن ليه الجواز اللي

فى السر ؟ انت صارق صريقه ؟.. انت طامل عمله ؟..

— ياسيدنا البيه ان للناس فيما يعشقون مذاهب

وأنا ان كنت غلطان .

— لا .. ما فيش غلط ولا حاجة ؟.. مش اجوز نم

جواز شرعى ؟

— طبعا .. على سنة الله ورسوله .

— طال .. بس من فضلك بقة من أول دلوقت مش

تاوذك تيجى تقرأ قرآن ا. ق.م ؟..

— ليه حتبطل القرآن من بيتك كان ؟..

— لا ياسيدى مش حبطله .. احجيب راديو يقرأ

لى قرآن من غير ما يقعد ليعا كس الخدامين وأصحاب

البيت .

— بقة الراديو م ولا بنى آدم

— ياأخى وانت مالك .. ان للناس فيما يعشقون

مذاهب .. إتفضل بقى من غير مطرود .. يالله .. مع

السلامة .. فى ستين داهيه ا.

وأوصد اليا ب خلقه .. ا.

صادق راشد

اعلان بيع

٨٧

انه فى يومى الاحد والاثنين ٢٦ و ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعد هاتق بتم البيع بناحية الحوطه الغربيه مركز ديروط بنزلة العوامر ميباع بالمازاد العمومى المواشى المبينة بمحضر الحجز المؤرخ ١٧ يناير سنة ٩٣٣ ملك على محمد طراف بالناحيه وطاء لمبلغ ١٣٤٦ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف اجرة النشر هذا

وهذا البيع كطلب مهران محمود من عزبة يرم بيع عزب بنى حرام مركز ديروط نفاذا لأمرا التقدير الصادر من محكمة ديروط فى القضية ن ٤٩١ سنة ٩٢٥ ديروط فعلى راغب الشراه الحضور للمزايدة

اعلان بيع

٧٩

انه فى يوم السبت ١٨ فبراير سنة ١٩٣٣ من الساعة ٦ أفرنكى صباحا والايام التالية بناحية المساكرة مركز بيا وفى يوم الخميس ٢٣ منه من الساعة ٦ أفرنكى صباحا بسوق بيا العمومى

ميباع بالمازاد العلنى الادرة الشاى والنحاس والمنقولات وجميع المبين بمحضر الحجز الرقم ١٠ يناير سنة ١٩٣٣ ملك سيد عبد السميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٥٠ بيا سنة ١٩٣٢ وطاء لمبلغ ١٨٨٥ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر

كطلب الشيخ عبد الله محمد فرحات من بندر بيا فعلى راغب المشتري الحضور للمزايدة

خمسة قروش فقط

الاشتراك الشهرى لشهر زاد ومسامراتها

ويجب ان ترسل إذن بوسته

ويبتدىء فى أى يوم شئت من الشهر

حساب قديم

هناك مثل انجليزى قديم نصه «احذر اليونانى اذا اتاك حاملا الهدايا»
ولكن يظهر ان جون لم يكن قد سمع به

الثانى خزانة فى الجدار تحتوى على كثير من الجواهر
وانواع الحلى والفضيات وغير ذلك من الاشياء الثمينة
وكانت مهمة جون أن يحمل من الدار ماخف حمله
وغلا ثمنه وينقله الى هنرى ، على أن ينال على عمله هذا
نصيبا معيننا هو بالطبع نصيب الحمل مع الدب

ودخل جون عدة غرف قبل أن يصل الى المكتب
الذى كانت الخزانة موجودة فيها

واستقرت قدماه على السجاد السميك

وكشف ضوء مصباحه الكهربائى عن خزانات
المكتب لاصقة بالجدار ، وبعض مقاعد كبيرة ومستائر
هيمكة مسدلة على النوافذ

ثم فاض النور فى الغرفة فجأة

وتكشفت له الغرفة بغتة بكل ما فيها من آلات فى
ضوء هذا الساطع

وشعر بقلبه يكاد يقف عن الحفظان ، وبالدماغ تجمد
كالناج فى عروقه ، فدار على عقبه دورة سريعة لولبية
حين سمع صوتا يأمره بقوله

— ارفع يديك

فارتفعت يدا جون فى سرعة البرق

على بعد ستة أقدام من جون ، وعلى مقعد كبير
وثير ، جلس شاب نحيل الجسم ، وهو مصوب مسددا
صغير الى جون كلى . وكان الشاب وسم الوجه ، أصفر
الشعر ، أزرق العينين ، أبيض الثياب المسائية ، بادي
المدوء ، ظاهر السكينة ، على تقبض جون كلى الذى

اختفى جون كلى الملقب باسم سونيج (أتى الباكي)
فى ظل السياج حتى وصل الشرطى إلى آخر الطريق ،
واذ ذاك عبر المريج الأخضر المضاد بنور القمر فى سرعة
البرق ، وذاب فى ظل الدار الكبيرة وبدأ عمله فى باب
الدور الأرضى (البدرى)

كانت الساعة الثانية من صباح يوم من أيام الصيف ،
وكان رب الدار قد رحل مع أمرته الى منزله فى الخلاء
مدة الصيف ، مغلنا عن غيابه بأقفال النوافذ

وكان الباب الامان والباب الخلفى مغلقين اغلاقا
محكما لا يستطيع الايدى أن تعبت بأحدهما ، وكانت
النوافذ محكمة التعلق كذلك فلم يكن هناك سبيل للدخول
الى الدار عن طريق هذه المنافذ

ولكن رب الدار كان قد غفل عن باب الدور الأرضى
وبهذا سهل على جون كلى أن يتسلل الى داخل الدار فى
سهولة ، ويفلق الباب من ورائه

وسطع نور مصباحه الكهربائى داخل المنزل
وشق له طريقا منارا . ووقعت عيناه على شمعدانين
فضيين وبعض الادوات الثمينة الأخرى ، فعرف مكانها
وأرجأ أخذها الى حين عودته اذ كان لديه متسع
ولما وصل الى الطابق الاول فتح نافذة وأعددها

لخروجه ثم ارتقى السلم للطابق الثانى

كان هنرى ليفن قد عهد اليه بهذه المهمة بعد أن
أفصى اليه بكل المعلومات التى يحتاجها فى اداء هذه
المهمة الشاقة . وكان جون يعلم أن هناك فى الطابق

كان مضطرب الاوصال ، مخاضل المفاصل
وقال الشاب في هدوء

— حسنا . حسنا . هذه مفاجأة حقاً فاني لم أتوقع
أحدًا من الزائرين الليلة
فازدرد جون لمأبه ، وعاد الشاب فقال وهو يهز
مسدسه في يده

— تقدم فن المحتمل أنك تحمل مسدساً في جيبك
فتقدم جون متلثماً ، وراحت يده اليسرى تعبت .

في جيوب الاسير
وأخرجت منها
مسدساً ووضعته على
طاولة الى جانب المقعد
الذي كان جالساً عليه
وهو يقول

— سخيف ..
سخيف . ألا تعلم
أن القانون يعاقب
كل من يحمل هذه
اللعب . أما أنا فلدي
رخصة . والآت
فهاك مصباحك
الكهربائي

فتقدم جون
ووضع المصباح
الكهربائي الى جانب
المسدس ثم تراجع
مكانه

وقال الشاب

— والآن فاني

أظن أننا نستطيع أن نتحدث في اطمئنان
فصاح جون

— ابعد عني مسدسك . ماذا انت فاعل ياسيدي ؟

وظفق الشاب يرمق جون بنظرة طويلة نافذة ، ثم
هز أكتافه وقال

— أظن اني سأعمل الشيء العادي فإظنك بما
سأفعله ؟

فقال جون

— انني لم أتناول شيئاً ياسيدي . اعطني فرصة

— فرصة للاستيلاء على شيء ؟ لأظن ذلك

ولم يجر جون جواباً ، بل راح يقدر الموقف وما
فيه من الفرق لنفسه ، وهل يتدفم على الشاب ويظهر
المسدس من يده أم ماذا ؟

وكأنما الشاب
كان يقرأ أسرار
في صفحة وجهه فقد
أشار اليه ان يتراجع
الى الوراء ثم قال له
— لو كنت

منك لما حاولت هذه
المحاولة . ويقتني أن
من الصعب عليك
البقاء واقفاً مع رفع
يديك ، فراجع الى
الوراء واجلس

فتراجع جون
الى الوراء ونهالك في
تناقل على المقعد الذي
اصطدم بساقه

وقال له الشاب

— هذا أحسن

لنا كليناً ، والآن فإذا
تريد مني ان افعله
معك ؟

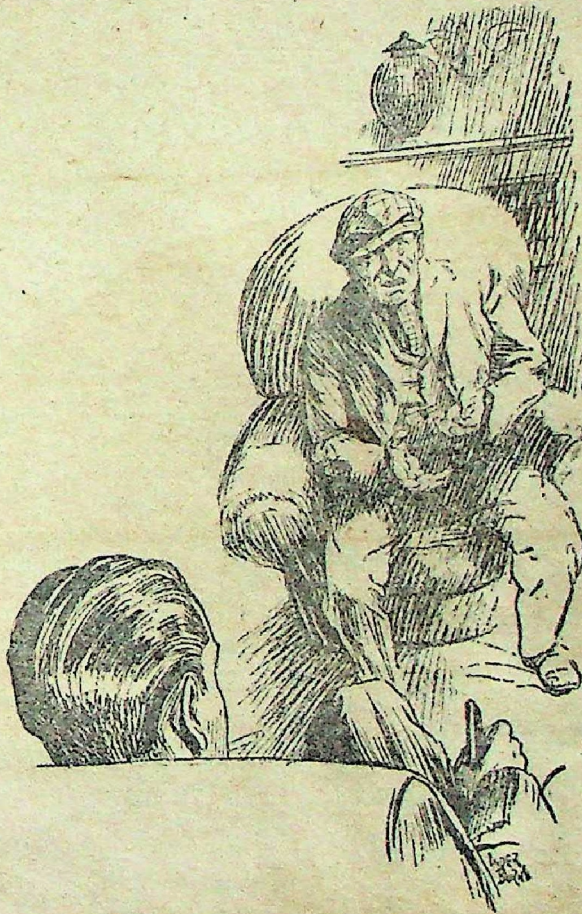
فقال جون على الفور

— دعني اذهب

فهر الشاب رأسه وقال

— اخشى ان يكون هذا الطالب مستحيلاً . لقد

دخلت منزل والدي في جوف الليل . والغرض كما أظن



الى جون ووضع الاخرى بين شفتيه وقال
— أخشى أننى لا أستطيع أن أقدم اليك كبريتاً
فقد يغريك هذا على استئصال الموقف والاستفادة منه
واشعل سيجارته وهو لا يملك يده الا سير بعينه
فقال له جون

— لدى كبريت

ثم اشعل سيجارته بدوره فقال له الشاب

— لماذا تريد ان تسرقنا ؟

— لم اكن طامعاً على مرفقتكم

— اذن فقيم كان معيك ؟

— لا شئ

— ما اكدبك يا جون . ان الانسان لا يدخل منزلاً

غير منزله في مثل هذه الساعة من الليل من اجل لا شئ
ماذا تريد ؟

— شيئاً آكله

— حقاً هل انت جائع ؟

— اكاد اموت جوعاً

— اوه هذا امر مريع جداً متى تناولت آخر

أكلة لك ؟

— منذ يومين

— هذا امر رهيب . ألا تستطيع ان تجد عملاً ؟

فقال جون في تأثر ظاهر

— سيدى لقد قبضت على متلبساً بجريمتى ، ولكنى

لست لصاً ، فان هذه اول مرة اقدم فيها على مثل هذا

العمل طوال حياتى . لقد دفعت دفعا الى هذا العمل

فاذا صبحت الى بالذهب فلن اقع في مثل هذه

المشاكل مرة اخرى

كان جون كئيب قد قلب بالباكي عن جدارة

واستحقاق ، فكم من مرة استطاع فيها ان يصور نفسه

في صورة الرجل البريء الساذج الذي لم يرتكب خطأ

في طوال حياته ولم يقترب اثماً . وكم من مرة كان حذقه

في اسبال عبرات حقيقية واصدار نسيج لا وهم فيه

سبباً لا نقاذه من مثل هذه المآزق المزرعة

هو ابتغاء المرفقة . . مرفقة الفضيّات وغيرها من الاشياء
القيمة وظاهر من حركاتك أنك تعرف مكانها . على أنه
من حسن الحظ أنني جئت الليلة الى لندن عفواً وبغير
انتظار لتلبية دعوة ، وأكثر من هذا في حسن الحظ
أننى قررت المبيت في الدار بدلاً من الذهاب الى الفندق
ثم قصدت الى هذه الغرفة ، أغنى المكتب ، لادخن
سيجارة في هدوء قبل الايواء الى الفراش . وكان من
نكد طالعك أنك لم تر الضوء متبعنا من هذه الغرفة
وأظن أن هذا يرجع الى اغلاق النوافذ واسدال الستائر
وقد سمعتك تدخل الى الدور الارضى ، فاطفأت
الانوار وانتظرت مقدمك . وهانحن قد أصبحنا وجها
لوجه . وأظن انه في استطاعتى أن أخبر البوليس تليفونيا
على الفور ولكن بما انى لم التقي قبل اليوم بلص بتانا ،
فاني أحب أن أزيد من علمى ومعارفى ، ما اسمك ؟

— جونى

— امم غير مادي . وما اسمك الاول

— جون

— هذا غارق للعادة . جون جونى ! لقد كنت

أظنك متدهون نفسك بيل مبيت . وهل فكرت يا سيدى

جون أنك بعملك هذا تجلب ظمأ على آلاف من

الارباه الذين يدعون جون جونى ؟ فكر فيما متشمره

الصحف غدا : القبض على جون جونى ! فكل ما كان

يدعى جون جونى في الجملنا وهم يعدون بالآلاف

سينمكون انهما كما عظميا في العمل على ابضاح حقيقة

الامر لاصدقائهم وأقاربهم وزوجاتهم وأولادهم وان

جون جونى هذا رجل آخر لاعلاقة لهم به

وكان صوته ساخرا هازئاً ، فمبس «جون كاتى»

وقال

— عليك هذا يا سيدى ، واستدع رجال الشرطة

ان كنت عازماً على ذلك

— لا تتمهل يا مستر جونى ، فان الشرطة يستطيعون

الهيء الى هنا في أى وقت

وامتدت يده الخالية الاخرى الى صندوق من

السيجار وأخرج منه سيجارتين قذف واحدة منهما

كل مرة يسبقني واحد الى احتلال العمل الحال . ولقد انقضى يومان لم تناول فيهما زوجتي ولا أولادي شيئاً غير الخبز والماء . ولقد جئنا من هول نظرات الجوع البادية في أعينهم . وقد مرض أحد الاطفال هذا الصباح وتفرقت العبرات في عينيه ، وسقطت عبرة كبيرة على خده ، فرفع يده ومسحها خشيئاً ألا يكون الشاب قد رآها - ولقد أتيت اليه بالطبيب واعدت إياه أن ادفع له أجره حين اشتغل فقال بعد فحصه أنه مريض بالجوع ثم تربت لحظة قال بعدها

فإذا كنت استطيع عمله ياسيدي هل كان في استطاعتي أن أرى اطفالاً يموتون من الجوع بين يدي وبصري دون أن اعمل شيئاً في سبيل افائهم وبرحت الدار باحثاً عن عمل ولم أجده شيئاً ، ولم يكن عندي شيء من الطعام أتناوله ، فضعفت قدماي ، وتخلخلت ساقي فجلست على مقعد في الحديقة .

ونشج نشيجا مؤلماً

وأقبل شرطى طلب مني أن اثارمكاني ، فعدت الى الدار ، ولكني لم استطع البقاء ورؤية هذه الحال المؤلمة فخرجت قائلاً لنفسي اذا لم ارجح طعاماً فسأأاله على الرغم من الناص . فقد كان على أن أعود بطعام لأولادي وزوجتي ولو كان من طريق السرقة .

فسأله الشاب قائلاً : وما رأيك في المسدس ؟

— انه ياسيدي مسدس الخدمة العسكرية ، احتفظ به منذ أن كنت في الحرب . وهل تعلم ماذا كنت فاعلا به ياسيدي ؟ كنت حارماً على قتل نفسي ، ولكني عدت فرأيت أن في ذلك جنابة رهيبة على أولادي فوجدت قد يكون انفع لهم من مماتي

فسأله الشاب مرة أخرى : هيه ! ولماذا صعدت الى هذا الطابق ؟ إن المطبخ والكلاب في الدور الأول

— لم يكن هناك شيء في المطبخ ياسيدي ، ولما تبين ذلك وعرفت اني خالفت القانون واعتديت على حرمة هذا المنزل على كل حال فقد رأيت أن سرقة جمل كسرقة جمل ولهذا قرأت على سرقة شيء استطيع أن أبيع . سأكون معك شريفاً ياسيدي . لقد قصدت

كن جون قد وهب القدرة على البكاء متى شاء ، وعلى استدراار الرحمة من قلوب الناظرين ، وبرع في هذه القدرة على مر السنوات بالمران واستطاع ان يتخذها أداة له من تخليص نفسه من مثل هذه المواقف ولم يكن جون ساذجاً البتة ، بل كان لصاً قديراً ، ومجرماً اثماً ، ذا دهاء ومكر وخبت ، وكان لصاً برهبة اللصوص انفسهم لاقوته وبطشه ، بل لختله ومكره وقدرته على الوشاية بهم حين تدعوه الحاجة دون أن يجحدوا دليلاً على وشايته يمكن التمسك به عليه

على أن المهم أن جون كان قديراً حقاً على استياء قلوب سامعيه واستدراافهم وعهم واستدراار رحمتهم بطريقته الفنية الباردة في البكاء والنشيج والتوسل في صوت مضطرب النبرات ، ووجهه مكتئب حزين ، وأعين تفرق في العبرات في اللحظة الدقيقة التي يجب أن تظهر الدموع فيها .

ولو أن ممثلاً بارعاً رأى جون يوماً مثل هذه المأساة لجاش الحسد في قلبه واتخذها مثلاً لتثيله .

وشرع جون بمثل دوره

— سيدى لو انك ارسلتني الى السجن ، فتكون هذه أول مرة أرى فيها داخل هذا السجن فما أقدمت يوماً من قبل على مثل هذا العمل ، ولكني اليوم دفعت اليه دفعاً . لقد كنت جائعاً قانطاً يائساً . وانت اذا لم يكن قد تبلمت شيئاً منذ يومين . وكنت تسم أولادك تصيحون في طلب القوت ..

وقاطعه الشاب بقوله — ألك أولاد ؟

— ثلاثة أولاد ياسيدي . ثلاثة أولاد مساكين ، ولقد كانت زوجتي تبذل كل جهدها في غضون الايام الماضية في القيام بغسل ملابس الناس ، ولكنها حامل في هذه الايام فافلتت عن العمل مكرهة . ولقد ظلت أسمى وراء العمل عشرة أصابع حتى مللت ياسيدي وضاعت في الدنيا في كل مكان .

نشيج وعبرة

— لقد قطعت الشوراع أكثر من مئاة المرات في طلب عمل . أي شيء ولكني لم أظفر بشيء البتة ، ففي

هند سعودي الى هنا أن أسرق ولكن المرة الأولى .
وعند هذه النقطة شرع يبكي بكاء حاراً مؤثراً
واخفى وجهه بين يديه ، واضطرب جسمه ، وكان مثال
اليأس والألمى .

ولم يكن وجه الشاب قامى المظاهر فقال له :

— اسمع يا صاحبي . لا تبك

فأني جون اينما مؤلماً وقال متمتماً

والآن فاني سأرسل الى السجن ، وزوجتي وأولادي

وغلب عليه الألم فلم يستطع أن يتم جملة .

وقال الشاب في لهجة المتألم

— اللمنة ألم أكن أظن ان الحال بالغة من السوء هذا

المبلغ . اجلس واصبر الى . خفف « مثال الأسمى »

عبراته ونظر الى الشاب نظرة الدل والمسكنة

— اسمع . اذا كانت هذه هي المرة الأولى كما تقول ،

واذا كانت الامور بالغة من السوء الحد الذي تصفه فاني

بكل تأكيد لن أكون الرجل الذي يرسل الى السجن

فبدا شعاع الامل في وجه جون وقال

— انها . المرة الاولى يا سيدي . شرفاً .

— والاخيرة ؟

— نعم يا سيدي . من ارتكب هذا الجرم مرة أخرى

اذا تركتني اذهب . وسأزيد من جهدي واضافه

عسى أن أجد عملاً شريفاً

— حسناً والواقع انني أراك طيب القلب على رغم

هذه السيئة ، وسأعطيك فرصة أخرى .

فقال جون في جلال : سيدي ان زوجتي

وأولادي سيرانون حمدك والدعاء لك حتى الممات

— كلا خذ ان تخبرهم بذلك . وأول كل شيء

يجب ان تجد عملاً . انك تعرف والدي جاكوب نلسون ؟

لم أكن أعرف ان هذا منزله

— حسناً انه منزله . فمليك ان تذهب الى مكتبه

وتبايعهم انك قادم من طرفي . اذ يجب أن تحصل أولاً

على عمل . وسأخطر مدير العمل في الصباح تليفونيا ليعد

لك عملاً

— سأكون هناك يا سيدي من الساعة السابعة صباحاً

وكان طبعاً ينوي ألا يذهب

— حسناً . هذا وعدمك

— لست أدري يا سيدي كيف أشكرك

نم زيت لحظة قصيرة وقال واني لأرجو أن . . .

ان تسمح لدا ان نسمي الطفل القادم باسمك

وكان يرى ان هذه النقطة ابداع في تمثيله

— شكرالك ولكن لا ادعي لذلك . والآن فأحسبك

مفلساً ؟

نعم يا سيدي

فأدخل الشاب يده في جيبه وأخرج محفظته وفتحها

ثم قال : هذه مشكلة فقد ظننت ان معي أكثر من ذلك

ولا بد اني أنفقت بغير حساب . ومع هذا فان كانت

ورقة من ذات العشرة شلنات تنفعك . . .

— بالطبع يا سيدي

فقدمها الشاب اليه وقال

— هاكها واني لا سَف انها لم تكن أكبر ، ولكنها

على كل حال تكفي لتناول الطعام . كان يجب أن تكون أكثر

من هذا القدر . آه اسمع هاك ما سأفعله

وقدم من مكانه واتجه الى الجدار وأزاح ستاراً صغيراً

فكشف عن الخزانة ، وبان بابها مفتوحاً قليلاً ، وقال

ضاحكاً : لقد جئت في وقت مناسب فقد فتحت هذه

الخزانة الصغيرة المتينة كي أضخ أزرار قميصي

وبحث بيده دون أن يغفل عن أسيره ثم أخرج يده

وفيه شيء ذو بريق وقال :

— انني طائد الى الخلاء غداً والا كنت أتيتك ببعض

النقود . ولكن ربما كان هذا ذاتم لك . انه في الحقيقة قيم

دبوس مامى . والحجر كبير تماماً

فحفظت عينا جون وقال : آوه يا مستر . . العثوة !

— أستطيع ان أقول انه يساوي عشرين أو خمسة

وعشرين جنياً . وعندى غيره فلست في حاجة اليه في

الحقيقة . نخذ هذا الدبوس به أو ارهنه فأنشاء

— سارهنه يا سيدي حتى اذا ربحت ما لا أستعده

وأعدته اليك

— هذا أمر شريف منك ، ولكني لست بحاجة اليه

فاحتفظ به هدية منى لزوجتك وأولادك
— نعم يا سيدي

ووضعه في جيبه وقال الشاب

— أظن أنه يحسن أن تترك المسدس والمصباح حتى
لا تغري مرءة أخرى على ارتكاب هذا العمل

ولم يستطع جون في هذا الطرف أن يعترض فقال

— لست أريد أن أراها بعد اليوم .

— حسنا . والآن فاذهب . وأرجو لك حظاً

سميداً . وعليك بالاستقامة يا صاحبي العزيز

وفادر جون الدار وهذه النصيحة الأخيرة تطن
في أذنه ، وقبله برقص فرحاً ، وورقة مالية ودبوس من
الماس في جيبه

وظف جون يشكر نجوم السماء ، ويحمد قدرته
على البكاء .

ولما وصل إلى غرفته التي لازوجة فيها ولا أولاد
جلس على فراشه وراح يضحك ملء أشداقه وهو يقول
صاخراً : ما أشد نعمته هذا الشاب ، وما أعظم رقة
قلبه !!

في تلك اللحظة كان الشاب الوصم الذي التقى به
جون ، واقفاً وسط مسكن آخر أمام طاولة ، وقبلاته
كومة كبيرة من أشياء تبرق وتلعب ، مابين حلى وقضية
وكان أمامه رجل يدين يقول له

— يا لها من صفقة . ليس في هذا العالم من يضايقك
يا «جو»

فضحك الشاب وقال

— كانت المهمة سهلة . وأحمد الله أنني استطعت
أن أقدم خدمة لصديق قديم .

— صديق ؟

— نعم . أتذكر ذلك الثعلب الذي أفضى بسرري
في حادثة فندق الاطلان طبق منذ ستة أعوام ؟ شاب
لم يرني ولم يكن من دأبه أن يجمع المعلومات عن كل
ما يحدث من السرقات ويفضي بها إلى رجال البوليس خفية
كان هذا الثعلب قد عرف أنني أنا الذي قمت بالسرقة

ولم يكن قد رأى أو رأته ولم يكن يعرف اسمي . وكلفني
هذا الثعلب خمس سنوات في السجن .

فقال الرجل البدين

— طبعاً اذكره أنه يدعني جون الباكي لانه
يحذق تمثيل البكاء

— هذا هو نفس الثعلب . حسنا . لقد تسال إلى
المكان الذي تسالت إليه قبله بعد أن فتحت الخزانة وإذا
ذلك أطفأت الضوء حتى دخل ثم أشعلته وأوهمته أنني
ابن صاحب الدار وما رأى ذلك حتى طفق بمثل روايته
المبكية . ولقد أجاد تمثيلها حتى كذت أبكي .

— لو كنت منك لقتلته بعد الذي فعله معي .
— انتظر . منذ شرع بمثل روايته عرفته على
القور ، فأوهمته أنني صدقت قصته وأعطيته عشرة
شلتات ودبوساً ماسياً من الخزانة .

— انت . أعطيته دبوساً ماسياً ؟

فضحك الشاب وقال

— بالتأ كيد ، وهذا هو بيت القصيد ، وأخذت
مصباحه الكهربائي ومسدسه ، وعليهما طابع أصابعه
وهما لا يزالان على الطاولة في الغرفة . والآن يا صاحبي
أريد منك أن تذهب إلى التليفون وتطلب سكوتلانديارد
وأرشد رجاله إلى أن مرقة قد حدثت في منزل نلسون ،
وأن لجون كافي دخلاً فيها . وسيحتاج إلى تمثيل رواية
مبكية أخرى ليوضح لهم كيف حصل على هذا الدبوس
الذي سيجدون معه ، وطابع أصابعه الموجود على
المسدس والمصباح .

ثم تربث لحظة وقال

— وستعادل السكفتان كذلك . وودى لو أرى
وجهه حين يعلم أن نلسون لم يكن له ولد

فصفر الرجل البدين وقال :

— يالك من داهية أيها الشاب !!

فقال جو

— ان هذا يد كرفي بمثل قرأته وهو « احذر
اليوتاني حين يأتي اليك حاملاً الهدايا » ولكن يظهر
أن جون كافي لم يكن قد سمع به .

الحقبة الضائعة

واقفاً وقال يخاطب الفتاة

— هل لك أن تجلسى مكانى...؟

وما كان للفتاة أن ترفض هذا العرض المريح فاستقرت

على المقعد شاكرة باسمة

ولما هممت بالجلوس أفلتت منها حقيبتها فستطعت

على الأرض فأنحى روبرت وتناولها على عجل وردها اليها
وهو يقول :

— حقيبتك

فأخذت رأسها وهي تتناولها ورمته بالمشاة أخرى

فأنته

ووقف روبرت مكانه وهو يهتز ابتهاجا وقد انتشى

بهذه الرقة التي أبدتها الفتاة

لقد كان روبرت يرى هذه الفتاة كثيراً في طريقه

ولطالما ود لو نهياً له سبيل إلى مخاطبتها ولكن لم

تسمح له الفرصة السعيدة... أما الآن فقد صنعت

الفرصة دون ريب فقد نزل لها عن مقعده ثم رد اليها

حقيبتها التي سقطت منها

وما كان روبرت ليحفل باجلاس الفتاة أو بالانحناء

على الأرض وتناول الحقيبة لو انها كانت امرأة دميمة

فما أبدى هذه الشهامة الا احكرا اما لجمالها وعلاقتها

وفتنها . . .

انقصف الليل وخفت وطأة المرور وأوشكت

سيارات الخدمة العامة أن تنقطع عن متابعة عملها

وتحركت آخر سيارة من سيارات الاوتوبس القاصدة

إلى دانسلو وكانت مشحونة بالركاب وقد وقف من بينهم

ستة أشخاص لا يجدون لأنفسهم مقاعداً خالية فينحدي

سادسهم بذلك لوائح المرور التي لا تجيز الوقوف لاكثر

من خمسة أشخاص ولكنها كانت السيارة الاخيرة على أية

حال ولا مفر في مثل هذه الساعة من اغفال قواعد

القانون إلى حد ما

ولكن السائق كان لا يعرف هذا ولا يهمه أن

تكون للسيارة مشحونة أو فارغة فما كاد يلمح احدي

الفتيات تشير له بالتوقف حتى هدا من سرعة سيره

وأوقف السيارة

وغضب الكسارى من مسلك زميله السائق فارتفعت

لده في حركة عصبية إلى أقرب جرس اليه ودقه بشدة

يستحث السائق إلى المسير

وتابعت السيارة سيرها ولكن الفتاة استطاعت في

فترة الهدنة أن تثب إلى السيارة

وكان لابد لها أن تقف مع الستة الواقفين ولكن

روبرت كورنيس — وكان مجلس في المقعد الاول المجاور

للأبواب — رأى ألا يكون قليل اللون أو الجمال فذهب

— ولكن الحقيقة أن ...

ولكن الكساري لم يدع روبرت يتم عبارته فقال

مقاطعاً على الفور

— هيا .. انزل من فضلك ياسيدي

فعاد روبرت يعترض بقوله

— ولكن لا يليق أن ...

ومال روبرت إلى الفتاة يقول

— هذه آخر عربة ولذلك ...

ولكنه لم يستطع أن يكمل جملة فقد ارتفعت يد

الكساري بحركة عصبية إلى الجرس ودقّه بشدة يطلب

من السائق أن يقف من فوره

وتوقفت السيارة عن متابعة سيرها وعبر الكساري

من الطرف الذي

كان واقفاً فيه إلى

الطرف الآخر

حيث تجلس الفتاة

ويقف روبرت

ثم قال الكساري

في صوت يدل على

الضجر :

— هيه ...

من الذي صعد

الآن ... لا بد

من زوله ... أن

العدد أكثر من

القانوني

ويلوح أن

الكساري كان

ضيق الصدر فقد

عاد يكرر نداءه

قائلاً :

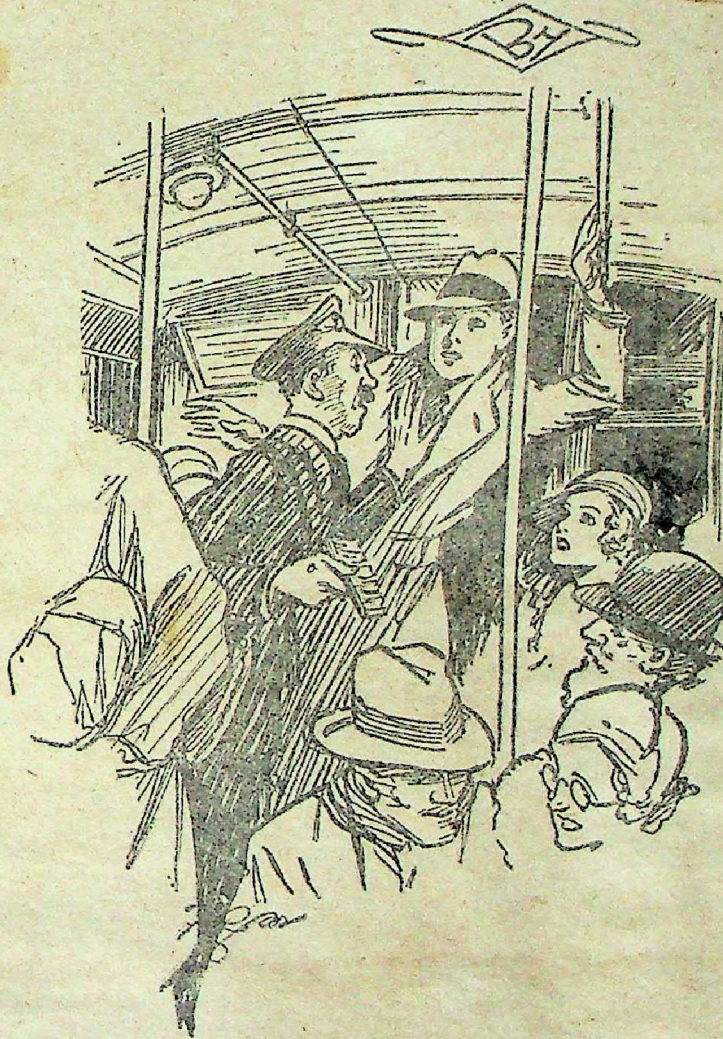
— على الذي

صعد أخيراً أن

ينزل حالا ... !

الواقفون خمسة

ولدينا الآن سبعة ... !



وقال الكساري مصراً : انزل ... انزل حالا من فضلك

أخرى .. !

وانتبه روبرت على صوت السيارة وهي منطقة

فأمسح بجري في إثرها وهو يصيح

— هيه .. انتظر .. اسمع

ووقع نظره على روبرت الذي كان أقرب الواقفين

إلى الباب

وقال روبرت معترضاً :

— ولكن الكسارى لم يشأ أن ينتظر أو يسمع
وقال روبرت لنفسه :

— أهكذا أطرده من السيارة ولست أخرج من
صعد اليها فضلا عن أنني دفعت أجر ركوبى ...
على أن ماساء روبرت أكثر من أى شىء آخر لم
يكن طرده من السيارة فى وقت لن يجد فيه سيارات
أخرى . وانما ساءه أن يطرده فى اللحظة التى أو شك
فيها أن يتعرف الى هذه الفتاة الفتاة .

والمسافة الآن بين روبرت وبين مسكنه لانقل
عن ميلين فكيف يطيق أن يمسيها وهو متعب يريد أن
يعود الى بيته لينام .

واستقر رأيه على أن يستنجد بأصحاب السيارات
الخصوصية التى قد تمر من هذه الجهة .

فما رأى سيارة مقبلة تسمع منها الانوار حتى وقف
فى جانب من الطريق ولوح لها بيديه وبنديله يرجو
من سائقها الوقوف . ولكن السائق ما كاد يرى هذه
الاشارة حتى أطلق لسيارته العنان وزاد من سرعتها .
وقال روبرت فى نفسه فاضيا :

— ياله من سائق مجنون . . . لما اذا لم يقف عن
السير ليحصلنى معه .

واستقر رأيه على أن يشير الى السيارة التالية فلما
لاحظ له على البعد وقف فى ناحية من الطريق وأشار اليها
وكان لاشارته أثر غريب . . . فبدلا من أن يقف
السائق وبدلا من أن يزيد فى سرعته انعطفت مرة واحدة
الى الناحية التى يقف فيها روبرت حتى كاد يدهسه
لولا أن كان روبرت سريع الحركة فوثب الى الرصيف
ناجيا بحياته .

وقال روبرت لنفسه :

— هذا السائق أعمى بلا ريب . . . اأظن أنني أشير
له ليتقى خطرا فى الناحية الاخرى من الطريق فانهطف
الى ناحيتى . . . القداكاد بقتلتى . . . العنة الله عليه .

ولاح على البعد ضوء سيارة أخرى مقبلة فأمرع
روبرت ووقف فى منتصف الطريق وبسط ذراعيه
وجعل يلوح بهما .

وأصاب حظه فى هذه المرة فقد وقفت السيارة
قبل أن تصل اليه بخطوات ولما زال أثر الضوء الشديد
عن عينيه وجد أنها مونتوسيكول وليست سيارة .
وقال الراكب متسائلا :

— ماذا تريد . . ؟

فأجاب روبرت :

— لاشى . . سوى أن تركبنى معك . . القداشرت
الى عدة سيارات قبلك فلم يؤبه لى أحد منها .
فقال الرجل .

— ينبغي ألا تفعل هذا فقد تصاب بأذى

— بأذى . . ولماذا . . ؟

— إنك تعلم أن أغلب أصحاب السيارات يحملون
مسدسات الآن وقد يستريبون فيك وأنت توقفهم فى
مثل هذه الساعة من الليل وفى هذا الطريق المظلم .
فقال روبرت وقد فهم غرض محذره .

— أتعنى أنهم قد يظنوننى قاطم طريق . . !

— طبعاً . . هذا ما قصد

وساد الصمت لحظة ونظر روبرت الى محذره فادرك
للمرة الأولى أنه أحد ضباط البوليس . !

وقال الضابط يسأل روبرت :

— وإلى أية جهة تريد منى أن أحملك . ؟

— إلى دانساو

— ولكن المسافة قريبة وفى وسعك أن تقطعها
مشياً على الاقدام

— ولاكننى أريد أن ألحق آخر سيارة من

سيارات الاوتوبيس فقد كانت السيارة مزدهجة وركبت
ودفعت أجرى ثم ظن الكسارى خطأ أنى آخر من
صعدت فدفعنى خارج السيارة خطأ

فقال الضابط

— وهل تركت هناك شيئاً يخصك ؟ حقيقة مثلاً

أو ما يشبه ذلك ؟

ووجد روبرت أن الفرصة أضيق من أن تتسم للصدق فليس يسعه إلا أن يصارح الضابط بالحقيقة فينبئه أنه يريد أن يلحق بالسيارة ليقابل الفتاة عند هبوطها منها فيتم التعارف الذي بدأه وقطعه هذا الكسارى العصبي المزاج وقال روبرت .

— نعم . تلك هي الحقيقة فمنذ ما دفعني الكسارى خارج السيارة نسي أن يقذف خلفي بحقيقتي . — أذن هيا بنا .

ووثب روبرت إلى المقعد الجانبي للموتوسيكل وبعد لحظات طاربه الموتوسيكل طيراً وأحس روبرت جمال هذه الاختراعات وقائدها للمرة الأولى فبعد دقائق سوف يلحق بالاونوبيس ويقابل الفتاة للمرة الثانية . وانعطف الموتوسيكل إلى الطريق العام وأخذ يتابع سيره . ولحق روبرت الاونوبيس منطلقاً على قيد مئات الامتار منهما فاعتبط وعرف أنه لن تمضي لحظات حتى يلقي الفتاة

ولكنه أدار رأسه فلهج الفتاة بفتة وهي تدخل إلى أحد البيوت المجاورة .

إذن فلم تبق الفتاة بالسيارة إلى محطاتها الأخيرة بل هيبت في منتصف الطريق .

وصاح روبرت بالضابط :

— قف .. هنا .. قف من فضلك

وقال الضابط متمسكاً بالدوكة أن يصغي الى رجاه روبرت .

— ولماذا أقف هنا . أليس هذا هو الاونوبيس الذي أماننا . انا انى سألحق به حالا .. ولم يستطع روبرت أن يقول للضابط انه انما أراد

أن يلحق بالفتاة لابلالاونوبيس .

وبعد لحظات حاذى الموتوسيكل سيارة الاونوبيس وأشار اليها الضابط بالتوقف فكفت عن متابعة سيرها

وقال الضابط بخاطب الكسارى .

— ألم تعثر على حقيبة في السيارة ؟

فقال الكسارى .

— حقيبة ؟ كلا .

فقال الضابط لروبرت .

— هيا بنا نبحث عنها معاً

وصعدا الاثنان الى السيارة وجالا بظرفها فيها بحثا عن حقيبة روبرت المزعومة ووقعت عين روبرت بفتة على حقيبة صغيرة ملقاة على الأرض

وما كاد يلتقي عليها نظرة واحدة حتى عرف أنها هي بعينها الحقيبة التي سقطت من الفتاة وردها اليها وانحنى روبرت فوق الحقيبة في مرعة عجيبة وتناولها ودسها في جيبه دون أن يشعر الضابط بحركته . فقد عرف روبرت عنوان الفتاة حين رآها تدخل البيت وفي وسعه أن يرد اليها الحقيبة

وقال الضابط

— اننى لأرى أية حقيبة

فقال روبرت

— على أية حال أشكرك فانك لن تجدنا

— ماذا تقصد . . . أتعنى انك لم تترك حقيبة

— نعم

— إذن لماذا ..

ولكن قبل أن يتم جملته أقبلت الفتاة صاحبة الحقيبة تسأل عنها :

— لقد سقطت حقيبتى في السيارة . . . ؟ ألم تعثر عليها

ولم تلعظ الفتاة وجود صاحبها وانبرى الكسارى

بحجب :

وردد روبرت برهة ولكنه اضطر أخيراً إلى الاذمان

فأخرج الحقيقة مرعاً

وقال الضابط

— أهذه حقيقتك ياسيدي ؟..

— نعم

— هل لك أن تسردى على محتوياتها ؟

— هل أضمت حقيقتك في السيارة .. ؟ كلا

لم نعتز عليها .. ؟

وهنا تدخل الضابط قائلاً

— وأين كانت هذه الحقيقة .. ؟

— لقد كنت جالسة في السيارة وهي على

ركبتي ويظهر أنها سقطت مني عند نهوضي .. !

وإذا ذلك لاحظت صاحبها

فقلت :

— هالو .. انت هنا .. !

شكراً لك .. !

وكان شكرها منصباً على أنه

أزعج نفسه وطرد من السيارة

أكراماً لها

ووجد روبرت نفسه في موقف

خرج فليس يسمه أن يقدم إليها

حقيقتها أمام الضابط والا أنهم

بسرقها فأثر الصمت حتى إذا

أنصرف الضابط أعادها إليها

والتفت الضابط بغتة إلى الفتاة

وقال لها

— أتعرفين هذا السيد ؟..

فأجابت الفتاة :

— كلا .. لقد نزل لي عن

مقعده في السيارة .. ! هذا كل

ما هنالك .. !

وهنا خرج الضابط روبرت

بنظرة فاحصة وقال

— هل لك ياسيدي أن تفسر لهذه السيدة السبب

في وجود حقيبة نسائية مطلة من جيبيك .. ؟

ونظر روبرت إلى جيبه فوجد طرف الحقيبة مطلاً

منها ففزع وملكه الروع فقال الضابط

— أرجوك أن تعرض هذه الحقيبة النسائية التي

في جيبيك على السيدة فقد تكون حقيبتها الضائعة

— نعم .. كليس صغير به شلنان وتذكرة سفر

لمطلة الاسبوع ولكن التذكرة تخص هذا السيد

— كيف ذلك ؟

— نعم . لقد نسيتها على مقعده وكنت أنوي أن

أردها إلى الكساري لولا أن رأيت اسمه مطبوعاً عليها

فأثرت أن احتفظ بها لأردها إليه بنفسى .



فانبرى روبرت يقول

— ألم أقل لك ذلك من قبل

فقال الضابط معترضاً :

— انك قلت انك نسيت حقيبة في السيارة لا تذكره

والآن بماذا تفسر وجود حقيبة هذه السيدة في حقيبتك

فقال روبرت مجيباً :

— لقد عثرت عليها الآن في السيارة فوضعتها

في جيبى حتى أعيدها اليها سالمة

— وكيف تعيدها اليها وأنت لا تعرفها ؟

— بل أعرف عنوانها فعند ما كناه نظائرين الآن

بالموتوسيكل رأيتهما تدخل بيتها .

— كان الواجب يقضى عليك بأن تسلم هذه الحقيبة

الى الكسارى فتعيدها الشركة الى صاحبته كما ينبغي

أن تعاد

وهنا قال روبرت وقد ضاق صدوه :

— ولكن ألم تفهم غرضى ؟

— كلا .. لم أفهم غرضك

— لقد احتفظت بها خصيصاً لكي أنصل بهذه

السيدة فقد كنت شديد التلطف الى التعرف بها .

فقال الضابط :

— هيه .. ولكن الحادث يبدو مع هذا غريباً

فانبرت الفتاة تقول وقد رأت أن الموقف يوشك

أن يتخرج :

— اننى لا أريد أن أقدم أية شكوى .

فقال الضابط :

— على أية حال سأعتبر الأمر منتهياً ..

ثم وثب الى موتوسيكله وانصرف .

وقال روبرت مخاطب الفتاة وقد ابتعد الضابط .

— اننى شديد الأسف على ازواجك

فقللت الفتاة :

— بل أنا الآسفة على ما سببت لك من احراج

واردف روبرت يقول :

— والآن اننى أرى الجواب بما فعل للشأن نترى

قليلاً .. انظر الى هذا القهر برىل أشعته القضية والنسيم

كأنه ينشد أغاني الحب ..

والتقت الشفاه بعد هذا فى قبلة طويلة صامتة ..

٦٨

اعلان بيع

انه فى يوم الاربعاء ٢٢ فبراير سنة ١٩٣٣ الساعة

٨ افرنكى صباحاً بسكة الشاورى ن ١٤ بالحامية الجديدة

بمصر سيبيع بطريق المزاد العمومى منقولات منزلية

مبينة بمحضر الحجز ملك مصطفى افندى كامل فهمى

الحجوز عليها بتاريخ ٢٠ بوليو سنة ١٩٣٢ تنفيذاً

للحكم الصادر من محكمة الخليفة فى القضية المدنية

ن ٢٤٥٤ سنة ٩٣٢ . وقاء لمبلغ ١٢٠ م ٧ ج

الحكوم به بخلاف رسم النشر وما استجد من الاقساط

من اغسطس سنة ٩٣٢ وهذا البيع كطلب السيد

حسين امام ناظر وقف المرحوم السيد صالح امام ومقيم

بمصر وعمله المختار مكتب الاستاذ عبدالمقصود متولى

الحامى بعابدين

فعلى راغب الشراء الحضور

٦٩

اعلان بيع

انه فى يومى السبت والاحد ٢٥ و ٢٦ فبراير سنة

١٩٣٢ الساعة ٨ افرنكى صباحاً بناحية دهشور

سيبيع بالمزاد العلنى الانماء الموضحة بمحضر الحجز

ملك على بيومى جاد من دهشور مركز العياط حجز

عليها بتاريخ ٢٩ مارس سنة ١٩٣٢ و ١٠ أرداد قبح

حجزت عليها بتاريخ أول يونيو سنة ١٩٣٢ نفاذاً

للحكم الصادر من محكمة الصف الجزئية فى القضية

المدنية ن ٧٧٦ سنة ١٩٣٢ وقاء لمبلغ ٣٧١٢ قرش صاغ

بخلاف رسم التنفيذ وما يستجد لغاية يوم البيع وهذا

البيع كطلب الشيخ عكاشه ابراهيم عزام من الشويك

الشرقى مركز الصف وعمله المختار مكتب الاستاذ

محمد افندى السعيد يوسف الحامى بميدان الاوبرا

ن ٤٢ بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

قصيدة

فأجمع السباب

وذوى غصنها اليافع وانتابها العلل من كل جانب، خفاف
والدها أن يصيبها أذى، وأخذ يفكر في وسيلة ليذهب
عنها الحزن، وأخير اصمم على مغادرة تلك القرية الصغيرة
فغادرها ونزحاً إلى مصر وهناك طابت لها الإقامة ففسيا
الأحزان وحاشا سعيد بن.

* *

سكن الطابق المأوى من المنزل المقابل لبیت سعاد
شاب موسيقار يدعى صلاح، قد نزلت به الحوادث
فأنسته سعادته، ولعبت به اقدار خلقتة كثيراً. خلقت
منه الآلام شاباً عبقرياً حساساً. وكان إذا أرخى الليل
ستاره وخلا بنفسه في غرفته أمسك قيثارته ووقف عليها
لحناً محزوناً تنبعث منه أنات المسكوم وتحاطه زفرات
الحزون، حتى إذا ما انتهى منه هاجت عواطفه وتناثرت
عبراته بين يديه.

وكانت سعاد قد صممت ألحانها صراخاً فوجدت لها
من قلبها مكاناً خصباً ومن مشاعرها ورّاً حساساً، فأخذت
تسترق السمع دون أن تعرف مصدره وما زالت كذلك
حتى دفعها غريزة حب الاستطلاع إلى استجلاء الحقيقة
لتعرف أي يد تعرف على تلك القيثارة وأي قلب معذب
يحمل بين جنبيه صاحب تلك الألحان المحزنة. جلست مرة
إلى نافذة غرفتها المطلّة على نافذته فأبصرت الشاب يعرف
لحناً مشجعياً وما انتهى منه حتى أطرق برأسه بين يديه
وذرف مدامعه على خديته، ففرثت لحاله وأحلتها من نفسها

اكتهل الليل وغارت نجومه، ونامت الأعين إلا
مقلة كلها السهد وجفاه الكرى، وهذأت الأصوات
في سكون الليل إلا صوت ملائكي كريم يرتل النشودة
الحبة والحنان على هيكل الحب الأبدي ومهد الطفولة
الغالية. كان ذلك الصوت ينبعث من فؤاد الأم الحنون
وهي ساهرة على طفلتها الصغيرة تدعو الله بدعوات
حارة ليبارك لها في عمرها ويحفظها من مآذبات الأيام
ولا غرو فهي عزاءها الوحيد وسلونها الأبدية بعد
أن امتدت يد القدر إلى أولادها الخمسة فاخطفتهم جميعاً
واحداً بعد آخر. ولما رزقت بهذه الطفلة أمعتها سعاد
ووقفت عليها سعادتها. وشاء ربك أن يحرسها بعنايته
حتى شبت وترعرعت وحبستها الطبيعة بآيات الجمال.
فقرت بها عين والديها وناشروا حقبة من الزمان يتساقون
كؤوس المحبة والصفاء.

ولكن الدهر الخثون أبى إلا أن يزجهم بعداً من
فأبدطهم شقاء بسعادة وجعياً بنعيم حيث خضعهم في
أعز مخلوق لديهم، فقد أبت الأم نداء ربها على أثر حمى
أصابها ففر عنهم ففقدوها ولم يملكو لها فداء فسقوا
جلدها بالدمع المتهون.

لقد شق على سعاد موت والديها، فانها ماتت
ظلال الحياة وتنتسبت أريجها حتى فوجئت بهذه النكبة
وهي صغيرة لم تتجاوز أربعة عشر عاماً بعد، فهلمت
من هولها وحزنت حزناً شديداً حتى ذرت زهرتها البانعة

موضع الشفقة والرحمة

وما زالت هذه حالت حتى منحت له الفرص بالتعارف
مع جاره كامل افندي والسعاد ثم توفقت عرى الصداقة
بينهما إلى حد كبير فكان كثيراً ما يذهب اليه صلاح في
منزله ويتقضى معه وقتاً طويلاً يتباحثان في شتى الفنون
الجيلة لاميها فن الموسيقى ، فوجده كامل افندي شاباً
متقناً رقيق العواطف جميل الاخلاق فأحبه من نفسه
موضع الثقة والاحترام

صادف أن خرج كامل افندي ومعه خادمته لقضاء
بعض الحوائج وبقيت سعاد وحيدة بالدار ، فسبحت
في عالم الخيال وأطلقت لنفسها العنان : فساعة تفكر
فيما سيؤول اليه مستقبلها ، وآونة تفكر في ميسير والدها ،
وطوراً ترسم في مخيلتها صورة صلاح فيمر بخاطرهما
دون أن تغيره التفان . وبينما هي كذلك إذ طرق الباب
خجاة فتبددت سحب أفكارها وخرجت بسرعة نحو
ظنا منها أن والدها قد أتى . وما كادت تفتح الباب
حتى ارتدبت وعلت وجهها حمرة الخجل إذ وجدت
نفسها أمام صلاح ، ولا تسل عما أصابها ... فكان
سهما قد نفذ إلى كبدها فاخترقه فما استطاعت حراكا
ولا همسا .

أما صلاح فقد رآها فتاة في مقتبل عمرها جميلة
الطلعة جذابة المنظر ، معتدلة القد ؟ رشيقة القوام ،
فاختلج لسانه ، وانخلع فؤاده ، وخارت قواه ... فلقد
أمرته بحسنها وخبيلته برقتها . ولكنه تشجع وسألها
عن كامل افندي في أدب وحياء ، فأبدت أسفها لعدم
وجوده ، خياها واعتذر ثم انصرف وقلبه يتأجج
وكبده يشترق

مضى صلاح في سبيله واجام بهوتا وذهب وليس

وراء همه غاية فان حبها قد تمكن منه لأول لحظة فلاك
عليه لبه ، وأن سهما لحظتها قد مضى إلى صميم قلبه
فاخترقه ، فخر صريم غرامها ، وأضناه الحب ، وورحه
الجوى ، وأخذ يطلب الراحة فلا يجد اليها سبيلا

على حسين أن سعاد أصيبت بنفس السهم الذي
سددته إلى صدره فلم تستطع سبيلا إلى مواجهة تلك
الصدمة التي قذفت بها بين طغيان الحب وطوفان الغرام
فشردت أفكارها وتغيرت حالتها النفسية لأنها بعد أن
كانت تنظر اليه بعين المطف والحنان استحالت تلك
النظرة إلى حب وشيام . ومن ثم كانت تقف خلسة خلف
نافذتها لعلها تبصره فكانت تراه أحيانا دون أن يراها
فتجد في رؤيته لذة تذكر نار الحب في قلبها . وكلما
حدثتها نفسها أن تفتح النافذة وتطل عليه منها خائفا
قواها فلم تستطع ، وأخيرا تغلبت عليها نفسها الامارة
بالسوء ففتحتها ، وللمرة الثانية كانت أمامه وجه الوجه
فرنت اليه ورنا اليها فتقابل الطرفان وابتما وماهى إلا
أيام فلائل تبادلا فيها اللحظ والابتسام حتى ربط الحب
بين قلبيهما فتزاسلا فتواعدا فتلاقيا .

التقى العاشقان بباعث الحب لأول مرة ، ولعمري
إنها لأسعد ساعات حياتهما تلك الساعة التي من عليهما
فيها الدهر باللقاء - كيف لا - وقد كان كل قلب منهما
مغلقة فتفتح للحب كما تنفتح أجسام الزهرة لضوء الشمس
- وكيف لا - وأنه الحب الذي يبعث النفوس من
مرقدها ويحيي فيها ميت الآمال . أنه الحب الذي يذل
القلوب ويخضع النفوس ويخزله الجبارة ساجدين . لقد
التقيا بباعث الحب ثم افترقا وقد أقسما على الحب وتعهدا
على الزواج .

كان صلاح لا يرى أن هناك مانعاً يحول بين زواجهما خصوصاً لما بينه وبين والدها من متانة الرابطة والمحبة الصادقة. ولكنه لم يشأ أن يجعل في خطبتها بل فكر طويلاً فرأى أن يتريث في الأمر حتى يجمع المال اللازم ومن أين يجمع المال وليس لديه وسيلة لكسبه سوى فن الموسيقى الذي يحترف به ، فالتحق بأحد فرق الفناء كروحيتي وماحن وساعده الحظ فأظهر نبوغاً فائقاً أدهش الجميع وأخذ نجمه يسطع في سماء الفن حتى ذاع صيته وأصبح يحبي حفلات عظيمة كان روادها من علية القوم ومحبي الفن وصار له بذلك مورد رزق عظيم. وكان لا يزال واضعاً نصب عينيه زواجه بسعاد ، فكثيراً ما كان يتوود إلى صديقه كامل افندي ويخلو كلما جادت له الفرص بمحبوبته وملاكه سعاد. وكانت هي الأخرى تهينه بنبوغه وتبذل إلى الله أن يعليل أجليهما حتى يأتي اليوم المنشود الذي ترفرف عليهما فيه السعادة بأجنحة نورانية ألا وهو يوم الزواج

أخذ صلاح ينظم معيشته وبعد الأهبة ليعان خطبته بسعاد . وفي أثناء ذلك تعرف بزمرة من الشبان « المصريين » الذين لا هم لهم في الحياة سوى الجري وراء ملاذهم عنادة بنت الحان ولا سترسالي في شهواتهم بتفريز الفتيات ومرافقة النسوة الساقطات فزينوا له حسب الشهوات من النساء والشراب وغرروا به حتى أمتعوه الكأس الأولى فتجرعها حتى الثمالة ولعبت الخمر برأسه وشعر بنشوة لم يكن بعدها من قبل فنسج على منوالهم وأطلق نفسه في ميدان المنادمة واسترسل في اشباع شهواته البهيمية ، وانتهى به السكر والانغماس فيه إلى الحد الذي لا يملك نفسه معه فزلت قدمه إلى الهاوية وأخفى بين شقي مقعر الحلاله

وهكذا فقد هوى ذلك النجم المتلألئ في سماء السعادة إلى حضيض الشقاء وأصبح ذلك الشاب الوديع النبيل - رجلاً عريئاً بل شيطاناً مريباً ، وأمن لا يعرف للفضيلة معنى ، ولا يشتهي للحب طعماً رأيت ذلك سعاد فأخذت تستعطفه وتنصحه له بالرجوع عن غيه وتذرف الدمع منداراً بين يديه له تنوب إلى رشده وبعيد سيرته الأولى .

.. لكن عواطفه قد قدت من صخر فما كان يحسب لها حساباً ، وأصبح لا يعنيه من أمرها سوى الإيقاع بها ليشبع شهوته ويطنئ غلته . فاستحالت نظرات حبه الطاهرة إلا خداع وإغراء وانقلبت ابتسامته البريئة إلى ابتسامة صفراء تم عن الخبث والرياء . ومن ثم كان يستميلها بالأحاديث الخلابه ويمنحها بالأمانى المعسولة ليوقعها في شركه . فاندفعت مستسامة أمام تيار الحب الموهوم . فاستباح عجزها واستمد من ضعفها سلاحاً طعن بها به في ادق موضع الشرف ثم ألغى جنة هامة وجسم بلا روح بعد أن سلبها الطهر والشرف والعفاف مضى بعد ذلك عدة أسابيع كانت في خلالها سلسلة متواصلة من الآلام المبرحة التي كانت تزداد في كل يوم شدة وقسوة حتى هزل جسمها وذبلت زهرتها لأنها بعد أن كانت تحملها واحداً أصبحت تحمل هين : طاراً على رأسها وجنيناً يتقلب في أحشائها ، فلم تقدر على احتمال تلك الصدمة العنيفة فخرت طريحة الفراش صريعة المرض .

رأى كامل افندي ما حل بابنته من المرض فأرسل في استدعاء طبيب ورع تربطه وإياه أوامر الصداقة . وبعد أن فحصها جيداً أدرك حقيقة أمرها فأخذت سعاد البأساة تستعطفه وتتوسل إليه ألا يكشف والدها

بعدها فاقد الادراك

لبثت سعاد في خشوعها وتوسلا إلى ما بعد الفجر
ولم تدر إلا ووالدها ملق بجانبها فاهالت على يديه تقبيلًا
ولما وهى تقول : اعف عني يا أبتاه ... اعف عني ...
يا أبتاه ...

فاستفاق من غشيته وفتح عينيه ميمًا وجهه شطر
السما وهو يتم بوضع كلمات اختتمها بقوله :
يرحمك الله يا بتي ولينتقم لك من الظالم الاثم :
ثم طاشت من بعدها روحه الى صماء الخلود .

ما بزغت الفزاة الا والناس جميعا في فرح
ومرور يحتفلون بحلول العيد . وفي عصر ذلك اليوم خرج
صلاح يصحبه ثلاثة من رفقاءه بقصد الزهرة في الليل
فاستأجروا قاربًا لنزهتهم وجمعوا به ما طاب لهم من الشراب
ثم دارت بينهم الكؤوس فشربوها وطربوا على نغم قيثارة
الموسيقار . ثم لميت الخمر برؤوسهم فهاجوا وماجوا
وغابوا عن الوجود ، وصاروا يتخبطون في الماء فحبط
العشاء في الظلماء ، ثم ما لبث القارب أن مال بهم متأثرًا
من نشوة الخمر فذهبوا ضحية لهوهم وقذفت بهم الامواج
إلى عالم سحيق

وقبل أن تأذن الشمس بالمغيب كان المار بكوري
قصر النيل يرى أناسًا بشاطئ النهر قد اتفقوا حول
طفل يبكي قد استودعته أمه العناية والقت بنفسها الى
قاع النهر لتغسل بمائه مالوثته من عرصها وما لطمخته من
شرفها . ولا غرابة فإكان الطفل يبكي أمه وحدها .
بل كان يبكي والديه معًا : صلاح وسعاد

على عوض المصرى

المنصورة

تلك الفضيحة المخزية ، ولكنه لم يشأ أن يرخص ستاراً
على مثل هذه المفاجعة فأسر الى والدها بحقيقة الأمر
فصعق لساعته وجن جنونه على ما أصابه في شرفه وما
تطاع به جبينه من الخزي والعار وما لبث أن اشتد به
الحزن حتى أصيب بشلل في رأسه أفقده
لادراك

ظلت المسكينة تعاني آلامها مدة تسعة أشهر أو
ما يزيد حتى جاءها الخاض فلم تجد بجانبها سوى خادماتها
الوفية التي كانت تعلمها وتواسيها — أما والدها المحزون
الم يشعر بشئ ما لانه كان في غيبوبة المرض بعالج سكرات
فلوت

مضت هنيهة خيم فيها على المكان سكوت رهيب
أعقبته آهة طويلة خافتة انطلقت من فؤاد مكحوم
وقلب حزين فرددتها الاصدا في نغمة واجفة مكنة :
... رحماك يا الله ... لقد وضعت حشاشة كبدها
لينال قسطه من الشقاء والالم ، وكأنها تذكرت ماله
فذرقت من عينيهما دمعاً حاراً هي الحسرة والندم ،
ثم هاجت عبراتها واسترسلت مدامعها فظلت تبكي
وتنحب ما شاء لها البكاء والنحيب

في ساعة متأخرة من الليل وعلى حين فجأة هب
كامل افندى من سرير مرضه مذهوراً على صوت
الطفل وبكائه فانتفض انتفاضة ، وكأن الله
قد نفخ فيه من روحه ووهبه قوة فوق قوة فنهض
نحو غرفة ابنته ، وما كاد يفتح الباب حتى وجدها
راكدة بجانب طفلها الصغير تضرع الى الله أن يغفر لهما
ويعفو عن خطيئتهما ويغير لها ظلم هذه الحياة الجديدة .
وما رأى والدها ذلك المنظر حتى شفق شهقة خر من

محكمة نعيم حمادي الاهلية

٧١ اعلان بيع عقار

نشره أولى في القضية ن ١٩٤٣ سنة ٩٣٢

ان في يوم الخميس ٢ مارس سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدة بسرأي المحكمة

سبيعاع علنا بسرأي المحكمة ٢٢ ط بزمام السليمة بحوض جرف اسماعيل ن ٤٣ ضمن القطعة ن ٢٨ من بحري باقي القطعة المذكورة ملك على حسن وطوله ٢٩ ق ونصف وشرق القطعة ن ٢٩ ملك حسن عبدالله وطوله ٧ ق و ١٥ على ٢٤ وقبلي باقي القطعة المذكورة ملك ورثة عكاشه سليمان وطوله ٤٠ ق ونصف وغرب باقي القطعة المذكورة ملك ثعيان عبد الجليل وطوله ٧ ق و ١٥ على ٢٤ وهذا العقار ملك همام عسران عبد الرحيم عرفات من الصالحه المحكوم نزع ملكيتها بتاريخ ٢٩ ديسمبر سنة ٩٣٢ ومسجل بمحكمة قنا في ١/١/٣٣ بالصفحتين ن ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ وفاء لمبلغ ٦١٦ قرش بخلاف المصاريف ثمن أسامي قدره ٤٠ ج

وهذا البيع كطلب كل من محمد بربري على بصفته ولى أمر ابنه فؤاد محمد ثم محمود بربري على من السليمه وشروط البيع وحكم نزع الملكية موجودين بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليهما

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

مجلس مصر الحسبي

٨٢ اعلان بيع

٥٥٤ سنة ١٩٣١ قضية ن ٥٧٩ سنة ١٩٣١

حلاوان

انه في يوم الاحد ٢٦ فبراير سنة ١٩٣٣ بناحية سندهور الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها سبيعاع الاشياء المحجوز عليها بتاريخ ٢٣ يناير سنة ١٩٣٣ ملك الست زينب رفعت وفاء لمبلغ ٩ ج وما يستجد من المصاريف فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

٧٤

اعلان بيع

انه في يومى السبت والاحد ١٨ و ١٩ فبراير سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية كفر عبد النبي مركز منيا القمح

سيعير الشروع في مبيع الفين طوبه خضره ومائة نقلة سباح بلدي وزراعة ١٠ طقح هندی قصل بالارض ينتج منها أرددين قمح ١ ونصف حمل تبن وزراعة ٦ ط برسم ربيع ينتج منها ٦ كيلات و ٢ كسين تبن المحجوز عليها بتاريخ ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٢ وزراعة ٢٢ ط منزرعة أدره شامى ينتج منها ٥ أرادب وكذا سبيعاع ٤ أرادب أدره شامى بكيزانه وزراعة نصف فدان برسم المحجوز عليها بتاريخ ١٠ يناير سنة ١٩٣٣

ملك زين العرب السيد عبد العزيز من الناحية نقاذاً لحكم محكمة منيا القمح الجزئية في القضية المدنية ن ١٣٢٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٣٠ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف ورسم الاعادة بخلاف رسمه اعادة الاجراءات الحالية ورسم النشر وقد رفع دعوى استرداد عن الاشياء الموضحة آنفا عن الاربعة أرادب ونصف فدان برسم وقد قضى فيهما بالرفض من هذه المحكمة وهذا البيع كطلب رقية بنت خليل فرغلي بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

٧٠

اعلان بيع

انه في يوم الاربعاء ٢٢ فبراير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية بلجاي وفي يوم الثلاثاء ٢٨ منه الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسوق بندر المنصورة سبيعاع بالمزاد العلني ٧ أرادب أدره بكوا الحة وصندوق خشب فلاحى وحصيرة مزار ملك المرسى عبدالله الشويكى ومصطفى أبو الغيط من الناحية وفاء لمبلغ ٤٨٧ قرش صاغ قيمة المطلوب بخلاف رسم هذا النشر حجز عليها بتاريخ ١٨ يناير سنة ١٩٣٢ نقاذاً للحكم ن ٢٩٧٦ سنة ١٩٣٢ محكمة مركز المنصورة الاهلية كطلب الخواجه شفيق حبيب عريضة التاجر بالمنصورة وعمله المختار بالمنصورة مكتب الاستاذ عبد اللطيف افندي أحمد الحامى بالمنصورة فعلى راغب الشراء الحضور

الرقم ١٣

منحوس أم سعيد

يرتاحون إلى هذه المحادثات التليفونية بين موظفي مكاتبها وأقلامها

وكان السبب الأكبر في قطعها الحديث أن العبرات كادت تخنقها تخافت أن تبهش بالسكاه ويسمع ذلك صوت اجهاشها، وهي لا تريد أن يعرف ذلك أنها تبكي من أجله

كان ديك وماري موظفين في شركة « اخوان شروود » وكانا كثيري الاجتماع معاً، فكان ديك يذهب إلى منزلها مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع . وهو وإن لم يكن قد لفظ لها بكلام معين ، فأنها كانت تعلم أنه يشعر من ناحيتها ... حسنا بمثل ما يشعر به من ناحيتها

ولم يكن يجالج ماري الشك أنه حالما يعلن منحه العالوة المنتظرة ، سيمجّل على الفور بخطوبتها كان هذا هو الاعتقاد الراسخ في نفسها حتى ليلة الامس

— أما في ليلة البارحة فقد حدث ما لم يكن في الحسبان

كانت ماري في الليلة قد وجدت في دارها حين عادت من عملها أن صمها الغنى قد جاء من الريف ليقتضي معهم يوماً أو بعض يوم . ولشد ما كانت ماري تود أن يلتقي ديك بعمها ولهذا فأنها سرعان ما هزلت إلى التليفون وطلبت ديك غير أنه لم يكن في الدار ، ولم يكن قد أخبرها أنه سيخرج في تلك الليلة ولكن ذلك لم يرعجها

كان صوت ديك همنجتون ثابت النبرات متحدية وهو ينتقل خلال أسلاك التليفون إلى أذان ماري ، وكان ديك يقول

— حسنا يا ماري وإذا كان هذا معناه أنه أصبح لاشأن لك بي . .

فقاطعت ماري بقولها

— ألا ترى أنك تظهر شيئاً عظيماً من استدالات القوى الذهنية

فقال لها ديك

— دعيك من هذه السخرية الرهيبة يا ماري والآن فاني أكرر عليك القول لآخر مرة . هل تأتئين معي الليلة أو لا تأتئين ؟

— أريد أن تظهر « شمعة » الرجال لغيره . كلا فلن آتي معك

— حسنا . واني لفاعم . وإن كنت لا أستطيع أن أتصور ما حدث لك . وأظن أنك تحاولين توداعي إلى الابد

— إلى الابد . وأرجو من فضلك ألا تتصل في تليفونيا في غضون ساعات العمل يا ماري همنجتون فإن رؤساء المكتب لا يحبون ذلك

فصاح ديك بقوله

— اللعنة على المكتب ! اسمعي يا ماري ...

غير أن ماري كانت قد وضعت الساعة كانت ماري تخشى أن تكون طامة التليفون تتسمع إلى حديثهما ، وفضلاً عن ذلك فلم يكن مديرو الشركة

كل حال

أما الذي أزعجها وأفض عليها مضجعا فاحذت بعد

ذلك

وقالت ماري لنفسها

— أيتها الفتاة خير لك أن تسمى مامضى فليس

في ذكره ما يسر

وجفت ماري دمة كادت تنهمر على وجنتيها ،

وجاءت الى مكتبها وتناولت ماعليه من الرسائل

كانت ماري مسكرتيرة المستر « هيو شروود » المدير

الاول لشركة « اخوان شروود »

ودخل المستر هيو في تلك اللحظة ، وكان رجلا

وسيم الوجه ، أصابع يضم نظارة على عينيه

وقال لها المستر هيو

— عمي صباحا يا مس مارتن . ان الجو جميل هذا

اليوم

— عم صباحا يا مستر هيو . نعم انه جميل

— والآن هات لي هذه الرسائل

ودق جرس التليفون فقال

— اللعنة على هذا التليفون الذي يقطع على الناس

أعمالهم . هل لك يا مس مارتن أن ترى من يتحدث

فأمسكت ماري بالساعة ثم قالت

— انها أخذك يا مستر هيو

— أختي ! حسنا . سأحدثها بنفسى

ثم أمسك بالساعة وقال

— هالو ؟ هذا أنت أيتها العزيزة ! هل حدث

شيء ؟ .. حفلة هذه الليلة ؟ ... ماذا تقولين ؟ ثلاثة

عشر ؟ ... مس ولموت لن نحضر ؟ وماذا يسعنا أن

نعمل أيتها العزيزة ؟ .. اقول لك أنه لا يسعنا عمل شيء

اننى آسف أنك تفكرين فى الأمر بمنزل هذه العقيلة ..

كلا أيتها العزيزة فلست أسخر منك ولديك كثيرة

الاهام . ولكن اسمى يا زارايبلا اذا كنت مصرة على

هذا الحد فاني ... حسنا

ووضع الساعة ونظر إلى ماري وقال

— أختي تكاد تحن فى كثيرة الاهام كاتملعين

وفى هذه الليلة ستقيم حفلة ولكن همد من قبلوا الدعوة

كان العم الغنى قد طلب الى جميع أفراد الاسرة أن

يرتدوا خير ثيابهم للخروج معه لتناول العشاء فى أحد

المطاعم الكبيرة ثم الذهاب بعد ذلك إلى أحد المسارح

ولما انتهت أسرة ماري من تناول الطعام فى هذا

المطعم وخرجوا من بابه ، ووقفوا على الافريز حتى رأت

ماري سيارة نفخة من تلك السيارات التى يمكن استئجارها

لمدة ليلة ، ومن هذه السيارة هبط ديك وهو فى ثيابه

المسائية ، ومد يده ليعين فتاة على الهبوط من السيارة .

وكانت الفتاة رائعة الجمال أنيقة الثياب الى حد كبير

ولم يكن ديك قد رأى ماري أو أحدا من أمرتها

فقد كان منهمكا مع من كانت معه

وصاح المستر مارتن والد ماري

— يا هلى ! يظهر أن همنجتون يعرف كيف يستمتع

بجنياته ؟

فكانت ماري

— نعم وأظن أن هذه الفتاة هى التى يفكر فى

خطوبتها

وكان لا بد لها من النطق بأية كذبة حتى لا تدعهم

يظنون أنها تحبه ، وأن الفيرة فى هذه اللحظة تنهش

قلبا وتكاد تدميه

وفى تلك الليلة ضحكت ماري أكثر من غيرها

وهى فى المنصرح ، وأكثر هزرها ومزاحها حتى تخفى تلك

النيران المتأججة التى تشتمل فى قلبها

أيحسب ديك أنه يستطيع أن يلعب معها تلك اللعبة

الشائنة ، فيخرج معها ليلة ، ومع تلك الفتاة الجميلة

الأنيقة ليلة أخرى . كلا وايم الله ، وإن لم يكن هو

مستطيعا الاقتصار على واحدة ، فلترغمه هى ، ماري ،

على الاقتصار على هذه الفتاة الأخرى

ولنقطع علاقتها به منذ اليوم

لهذا رفضت ماري فى صباح اليوم التالى أن ترافقه

فى سهرته ، وكان رفضها قاسيا نابقا ، ولم تكن قد أفضت

إليه بعة رفضها ، ولكن لا بد له أن يعلم السبب على

قد أصبح ثلاثة عشر وهي من أجل ذلك متضايقه أعظم الضيق

ثم سكت لحظة قال بعدها

— أظن أنك على موعد الليلة يا مرس مارتن ؟ آه
اننى أستطيع أن أقدر مثل هذه الأمور فالناس
لا يكون شابا المرأة واحدة فى حياته .. ولكن إذا لم
تكونى على موعد ..

أعنى ...

فقلت ماري
وقد أدركت ماري
اليه

— لست على
موعد مع أحد يا مرس
هيو فهل تعنى أنك
تريد منى الحضور الى
هذه الحفلة ؟

— أريد ؟ اذا
استطعت ذلك فاني
أكون عظيم الحمد لك
أستطيعين ؟

— نعم

— هذا بديع .
واني لساكر لك هذه
يا مرس مارتن . فان
أختي كما قد تعلمين
شديدة المراس ،
والآن فسيصبح
عندنا أربعة عشر .
وأظن أنى أستطيع

الآن الاشتغال بذهن خال من هذه المشاكل
وأطاع على الخطابات وأملأها الرد
وقالت ماري راجعة الى مكتبها الصغير

ودخل المستر ولفورد شروود المدير الثاني لهذه
الشركة وقال منفجرا

— لست أدري يا هيو ماذا نستطيع أن نعمل ، فان
التجارة الآن تكاد تكون كاسدة ونخشى أن تصيبنا
خسارة كبيرة من وراء ذلك ، فاننا لم ننسلم فى هذا اليوم
الا طلبا واحدا

ثم جلس على
المقعد قبالة أخيه
وقال

— نسيت أن
أقول لك أن ايزابيلا
قد خابرتنى تليفونيا
أنها فى أشد الضيق
لان عدد المدعوين
أصبح (١٣) وقد
طلبت منى أن أدعو
واحدا الى الحفلة

فابتسم المستر
هيو وقال

— أعرف هذا

وقد دعوت المس
مارتن لهجى

فعبس المستر

ولفورد وقال

— ولكنى طلبت
الى ديك همنجتون
الهجى

فقال المستر هيو

مبتسما وقال

— وماذا فى ذلك ؟ سيكون عددنا فى هذه

الحالة خمسة عشر بدلا من أربعة عشر

— خير لك أن تنبئها أن لا حاجة بنا اليها

فعبس المستر هيو وقال



نعم . نعم . ولكن يظهر أن هذا أمر محتوم
خير لك الا تكثر في هذا الامر ولا تعتقدى مثل هذا
الاعتقاد الوهمي

فصاحت ايزابيلا

— لن أجلس على مائدة يجلس عليها ثلاثة عشر
مدموا . في المرة السالفة ماتت قطتي العزيزة . ولست
وهمية الاعتقاد ولكن الرقم (١٣) قد دل أكثر من
مرة على أنه رقم منحوس . كلا . كلا . ولن أكون
مسؤولة عما يمكن أن يحدث الليلة لو ظل عددنا ثلاثة
عشر

وشرع الاخوان بحجبان اخهما ولكن ما كاد يتحدثان
قليلاً حتى أقبلت الخادمة تقول

— سيدتي ، لقد حدث أمر مريع فقد جرح أصبع
الطاهية جرحاً خطيراً
فصاحت ايزابيلا

— هاك ما اخشاء . الم اقل لك ذلك ؟ الم اقل
لك ان لا بد من حدوث شيء رهيب ؟ ولقد صدقت
كلمتي على الفور . لقد أصبحت الطاهية غير صالحة للعمل
وفي ظرف ساعة واحدة سيقد كل المدعون ولن يجدوا
طعاماً لهم

فقال المستر هيو

— هراء يا ايزابيلا وهيا بنا نلحق نفاة على الطاهية
ولم تكن أصبعها مجروحة جرحاً خطيراً كما قالت
الخادمة ولكنها كانت عظيمة الوهم حين رأت الدماء
تسيل من أصبعها . وأبت الطاهية الا أن تأوي الى
فراشها

ووقف الاخوة الثلاثة ينظرون بعضهم الى بعض
ثم حملت ايزابيلا بعينها وقالت
— اميلي ماذا تفعلين ؟

وكانت اميلي مرتدية قبعتها ومعطفها فقالت

— الى منزلي يا سيدتي فاني لا استطيع البقاء في

— ان أفعل شيئاً من هذا القبيل . فاني لأسلك
مع ضيوفى مثل هذا المسلك الشائن

— اذن فاني أطلب الى همنجتون التنحي

— ولن تفعل شيئاً من هذا أيضاً . لقد كان كرماً
منه أن يقبل المجيء فكيف تستطيع أن تطلب اليه التنحي
ويخيل الى انه يعمل للمس مارتن ، فاذا كان الامر كذلك
فستكون المفاجأة سارة لهما كليهما

فهز المستر وفورد كنفه وقال

— لك أن تفعل ما تشاء . فهل لك أن تخبر ايزابيلا ؟

— نعم فاني سأخبرها بعد قليل . والآن فلننظر

في عملنا ...

في منتصف الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم
وصل الشقيقان هيو وملفورد الى منزلها فألقيا أخهما
أزابيلا مرتدية ثيابها المسائية فلما أن رأتهما حينئذ
وقالت

— هاقد أتينا في الموعد المنشود فان لدينا أعمالاً
جدة . ولقد أعددت العدة للمائدة . واني لمسرورة أن
عددنا قد أصبح (١١) فقد اعتدراثنان

فصاح المستر هيو

— يا له السماء ؟ لقد دعوت المس مارتن ...

وقال المستر ملفورد مقاطعاً أخاه

— وأنا قد دعوت المستر همنجتون ...

فنظرت اليهما أختهما في دهشة وقالت

— ولم لم تخبرني بذلك تليفونيا ؟

فقال هيو

— لقد نسيت . ولكني لا أظن أن ذلك

كثيراً ف لدينا الكثير من الطعام والشراب

فضجت ايزابيلا بقولها

— طعام وشراب ؟ لا يهم ؟ الست ترى أننا

منعزود فيصبح عددنا (١٣) ؟

منزل فيه ثلاثة عشر مدعواً

فصاح بها المستر هيو

— امبلى انك لا تستطيعين عمل ذلك

ولكن امبلى دلت على أنها تستطيع فقد غابت عن

أنظارهم بعد قليل

ودق جرس الباب الخارجى والاخوة الثلاثة

يتجادلون عن يقوم بخدمة الضيوف ، فقالت ايزابيلا

لاخيها الاكبر

— هاك احد المدعوين قد بكر فى الحضور فاستقبله

فانى لا يستطيع ذلك

وجالست على مقعد فى المطبخ

وذهب المستر هيو ففتح الباب فاذا به يجهد مارى

رائعة الجمال فى ثوبها الانيق

وقالت مارى على الفور

— أرجو الا أكون قد بكرت كثيراً عن الموعد

ولكنك نسيت أن تنبئني عن موعد تناول العشاء

ولهذا فكرت فى المجئ الآن

فقال المستر هيو فى صوت خافت

— ادخلى يا مسر مارتن . تفضلى

ولم تغفل مارى عما كان فى وجه المستر هيو من

السكابة فقالت

— مستر هيو ماذا حدث بربك؟ أرجو ألا يكون

قد وقع أمر خطير .

— لم يحدث ذلك بعد ، وإن كانت اخى

تقدر حدوثه .

ثم راح يفضى اليها بكل ما حدث ، وقال مختصاً حديثه

— فلا مفر لنا من الفناء الحفلة ، فليست هناك

طاهية ولا خادمة ، والرقم لا يزال (١٣)

فبادرت مارى وقالت

— لن تفعل شيئاً من ذلك . أين الطاهية ؟

— فى فراشها .

— طبعاً ولكن أين غرفتها ؟

— هل تحسبين انك تستطيعين انناعها ؟

— من يعلم . أين هى ؟

— الغرفة الاولى فى الطابق الثانى .

ولم يكذب ينتهى من جملته القصيرة حتى غابت مارى

عن أبصاره

ودخل المستر هيو المطبخ فالتى أخته جالسة مابسة

متجهمة الوجه وأخاه يقشر البطاطس ، وقالت ايزابيلا

— أجا من يجبرنا أن النار شبت فى الدار ؟

— كلا .

— على كل حال انى انتظر شيئاً من هذا . والآن

ماذا نحن فاعلون ؟

وطفقوا يتناقشون

وفى غضون مناة شتهم معموا صوتاً بالباب يقول

— عمى مساء ياسيدتى .

فداروا على أعقابهم واذا بهم يرون فتاة فى ثياب

خادمة فصاح المستر هيو

— مس مارتن .

وصاح المستر ملفورد

— حقاً انها المس مارتن

فقالت مارى :

— لقد حادث الطاهية وستعود الى عملها على الفور

حتى ينتهى العشاء ثم تعود الى فراشها . وسأكون الخادمة

التي تتولى تقديم الطعام بدلاً من اكون المدعوة الثالثة

عشرة : ولا أظن أن مهمتى ستكون عسيرة .

فاحتج المستر هيو على قيامى بهذه المهمة قائلاً :

— لن نستطيع أن اسمح لك ..

وقال المستر ملفورد

— طبعاً لن نسمح بذلك . فان الفكرة تكاد تكون

مضحكة :

ودق جرس الباب الخارجي فذهبت لفتحه، وما
فتحته حتى تراجعت خطوة الى الوراء
كان ديك همنجتون الواقف بالباب، وكان يحملق
بانظاره فيها ثم قال :
— ماري !

فمالكت ماري نفسها وقالت في جفاء
— مس شروود في الدار يا سيدي فهل لك أن تترك

فقال ماري في ثبات
— هذا ليس شأنك . ولست في المكتب حتى يكون
لاحدك الأمر . نحن في جو نسائي ... في المنزل .
وعليكما أن تصدما بأمرنا نحن النساء .
فدبت اليها ايزابيلا يدها وقالت .
— آه ياربي . لست استطيع أن أفبك حقك من
الشكر يا مس مارتن . وسأقبل ما تعرضينه



كان ديك همنجتون الواقف بالباب ، وكان يحملق بانظاره فيها ثم قال — ماري
فمالكت ماري نفسها وقالت في جفاء
— مس شروود في الدار يا سيدي فهل لك أن تترك قبعتك وممطفك هنا ؟

ودخلت الطاهرة فخرج الرجلان ونزلت النساء
الثلاث أمر المطبخ
ووفد الضيوف تبارا ، واستقبلتهم خادمة جميلة
أنيقة الهندام ، وكانت فرحة بمهملاها ، وبمخاضة لانها
كانت عظيمة الأعرار للمستر هيو الكرم الاخلاق .
قبعتك وممطفك هنا ؟
— ماري ماذا تفعلين هنا ؟
فقال في جفاء
— أهذا من شأنك يا سيدي ؟
— نعم ولا بد لي أن أعرف . وحذار أن تقول

«ياسيدي» مرة أخرى، لم ترندين هذه الثياب. لا أظنها
حفلة تنكر؟

— كلا.

ووفقا لتقارضان النظر.

وكان هذا مارآه المستر هيو حين أقبل عليهما وقال
— آه همنجتون! ماذا أقول لك يا صاحبي. لست
أدرى والله. لقد عدنا فاصبحنا (١٣) مرة أخرى.

فصاحت ماري قائلة

— ماذا تقول؟

ثم انطلقت ضاحكة

وقال المستر هيو

— لقد أتت أمرة مميت بابتهم التي أنت من
سفرها ولم تكن مدعوة. ولست أدرى يا همنجتون
ماذا أقول لك فإن اختي تكاد تبجن. ولكن اذا سمعت
وتنازلت.. اعني اذا قبلت ألا.. ألاتناول العشاء معنا
فاننا نكون مدبنين لك بأعظم الشكر

وكانت ماري لا تزال تضحك حتى دمعت عيناها
وحلق ديك فبهما كليهما وهو مشدوه.

وقال المستر هيو

— أرى أن مس مارتن لم تنبئك بالخبر

ثم طفق يحدنه بكل ماجرى حتى اذا انتهى من قصته قال
— وإذن فأظنك تستطيع أن تدرك الموقف

على حقيقته

— تماما يا عيدي

وخلم معطفه فقال له المستر هيو

— وليكن... أرى انك لم... لم تفهم ما أعني.

انني أعني أن وجودك على المادة غير مرغوب فيه

فقال ديك

— أعرف هذا ياسيبي. ولكن لا أظن أن هناك

ما يحول دون خدمتي وراء المائدة؟

فقال المستر هيو مشدوها

— وراءها، ماذا تعني يا صاحبي؟

— أعني أنه اذا كانت ما... أعني المس مارتن

ستقوم بمهمة الخادمة فلست أجد ما يحول بيني وبين

قيامي بمهمة الساق

— العشاء معديا سادتي

فظل المستر هيو ينظر اليه مشدوها ثم برقت عيناها

وقال.

— حسنا. وهذا خير مافي الشباب. كن ساقيا اذا

أحببت يا صاحبي العزيز ولكن حذار أن تصب النبيذ

على ثيابي. وشكرا لكل منكما انكما عزيزان كرماني.

وانقضى وقت تناول العشاء وماري كانت في حلم،

فقد كان يخليل اليها أنها هي وديك بمنلان على المسرح.

ولقد كان مرورها عظيماتها لم تخطى في مهمتها ولم تخطى

ديك كذلك، على الرغم من أن المهمة كانت شاقية حقاً

لأنها كان يخليل لها ولديك من قبل

وذهبت النساء الى غرفة الاستقبال بعد العشاء.

ووضعت قناني الخمر أمام الرجال في غرفة المائدة

وآوت الطاهية الى فراشها.

وخلا لها المطبخ الصغير الجميل.

وقال ديك

— الآن أستطيع أن أدرك صعوبة اطعام الناس

ثم نظر الى ماري وقال

— وما رأيك في تناول شيء من الطعام بعد هذه

المهمة الشاقة؟

فقالت ماري في جفاء وهي لا تزال تذكر حديث

الصباح وماراته في الليلة الماضية

— لست جائعة

فقال ديك

— أوه هيا بنا يا ماري «خليكي سيور»

ثم نظر اليها باعين رافقة صريحة النظرات تفيض

حبا وغراما

والثقت الاعين لحظة.

ولم يسم ماري وهي تنظر الى هذه الاعين الصريحة
الا أن تدرك على الفور أنه لا بد في الامر شيء، وأن ليلة
البارحة تنطوي على سر لم تستطع هي أن تدركه، وربما
كانت في ظنها مسيئة اليه، ومن يعلم فقد يكون هناك
عذر.

«سبور» ؟

لقد كان ديك «سبور» في هذه الليلة حين استبحر
من ضيف مكرم الى ساق يخدم من كان على وشك
الجلوس معهم.

ونظرت اليه ماري والثقت ذلك السؤال الذي طالما
أحجبت هذا الصباح عن القائه

— ديك. من كانت تلك الفتاة التي كانت معك ليلة

البارحة ؟

فدهش ديك وقال

— فتاة ؟ أية فتاة تعنين ؟ .. أوه أتعنين حواء

أختي ؟

— اختك ؟

فقال ديك موضحا

— نعم أختي المتزوجة التي تقطن في جنوب فرنسا
تبعد طابت الى لندن على غير انتظار . وخبرني تليفونيا
فطلبت مني أن أذهب معها لتناول العشاء .. على حسابها
بالطبع، فلما متزوجة من رجل غني سخي اليد. ولقد
أخبارها عنك وإنما لتود أن تلتقي بك في القريب العاجل
وكنت قد أعددت اللقاء في هذه الليلة ولكنك حين
جفوت معي في الحديث هذا الجفاء الذي لم أفهم علته
ضاق صدرى كل الضيق .

ثم نظر اليها بعين الحب الواثق وقال

— ماري أتعنين أنك كنت خارج الدار ورأيت

أختي معي فتوهمت ..

ولكن ماري كانت تضعك، وقد طاد وجهها

فاشرق بالبشر وقالت

— نعم، ولقد كان الامر غير متوقع اذا لم أكن
أعلم أن لك أقارب في كل أنحاء إنجلترا. لقد كنت غبية
سخيفة حقا . والآن فاني جائعة جدا ذهب ياديك نعد
المائدة لانفسنا.

وجلسا حول المائدة يتناولون الطعام بين ضحك
ومزاح ومداعبة وغزل رقيق، وما مقيم مطبخ يوما
بمثل هذا الزواج السعيد

وقال ديك

— حمدا لله اننا لم نتناول العشاء معهم

— نعم

— ماري ألا تظنين أنه يكون من حسن الرأي
لو أننا أكثرنا من تناول طعامنا معا

فقالت ماري في رقة

— أظن ذلك

— أعني صباحا وظهرا ومساء . وبهمني طعام
الصباح. ماري، أتعرفين ماذا كنت أريد الافضاء به
اليك حين دعوتك للخروج معي هذا المساء
— ماذا كنت تريد أن تقول ؟

فاشرق وجه ديك وقال

— كنت أريد أن أقول انني منحت العلاوة

أخيرا

— حقا ؟

وكانت نبرات صوتها نرم عن فرح عظيم

فقال ديك

وانه ليس هناك ما يحول دون إعطاء زواجنا على الفور

فتمخض وجه ماري ولاذت بالصمت

وقال ديك

— أعني إذا كنت تستطيعين احتمال هذه الفكرة

ياماري. أيمكنك ذلك يا ماري .. أيتها الحبيبة ؟ ألا تعرفين

أنني أهتم بك حبا

فقالت ماري

— نعم أظن أنني أحتمل هذه الفكرة ياديك لانني

مهلك أهتم بك حبا

٧٧ اعلان بيع عقارى نشره اول

محكمة القيوم الاهلية

انه في يوم الاربعاء ٨ مايو سنة ١٩٣٣ من الساعة
٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة
سيباع بالمزاد العمومى الجبرى العقار الآتى بيانه
وهو :-

٤ س ١٢ ط اف فدان واثني عشر قيراط وأربعة
أسهم بزمام ناحية دمو مركز ومديرية القيوم بمحوض
القرنجه ز ١٤ قطع ن ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ١٥ و ١٦ و ١٧
حدها البحرى ورثة محمود محمد حزين وآخرين ن ١٩ و ١٤
و ١٢ بمحوض والغربى ورثة حبيشى رمضان ن ٤ بمحوض
ومسقه مناصفه والقبلى باقى مخلفات بحر سيل القديم
عمومى والشرقى الست حسنه محمد جاد وآخرين ن ١٢
و ١٨ بمحوض

ملك محمد شويشه أبو فتيله شيخ بلد ومزارع
بناحية دمو فيوم

والبيع كطلب طه ابراهيم محمد حامد من ناحية
سنو فر فيوم ومتخذ مكتب حضرة الاستاذ محمد افندى
كامل لطفى الحامى بالقيوم

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر فى القضية المدنية
ن ١٧٣٢ القيوم سنة ٩٣٣ بتاريخ ١٨ يناير سنة ٩٣٣
ومسجل بمحكمة بنى سويف الكلية الاهلية بتاريخ ٢٥
يناير سنة ١٩٣٣ ن ٢٩٦

وفاء لمبلغ ٥٢٥١ قرش صاغ بخلاف ما استجد
ويستجد من المصاريف بأنواعها من أسامى قدره ٥٠ ج
خمين جنيه مصرى تبنى عليه المزايدة

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان
أعلاه وله حق الاطلاع على أوراق القضية وشروط البيع
بقلم كتاب المحكمة وقت ما يريد

كاتب أول محكمة القيوم

الاهلية

٨٨ اعلان بيع

انه في يوم السبت ٤ مارس سنة ١٩٣٣ الساعة ٨
أفرنكى صباحا بمجهة سوهاج والعتابرة وأولاد نصير
وفي يوم الاثنين ١٣ مارس سنة ١٩٣٣ بسوق سوهاج
سيباع بالمزاد العمومى المحجوزات الآتية

س ط ف
٤ ١٧ ٣ زراعة أذرة بناحية أولاد نصير
مقدر للفدان ٧ أراب

١٧ ٣ زراعة أذرة بناحية أولاد نصير
مقدر للفدان ٦ و ٥ حمول

السابق المحجز عليها تحفظيا بتاريخ ٦ أغسطس و ٢٥
أكتوبر سنة ٩٣١ وهذه الاشياء مملوكة الى فريد السيد
بمحبوب وشعبان يوسف من نفع العتابة مركز سوهاج
وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى
محمد باشا مصطفى بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف
احمد رشيد باشا أهلى ومتخذ له محلا مختارا قسم قضايا
الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذ الحكم
الصادر بتاريخ ٧ - ١١ سنة ٩٣١ من محكمة أسيوط
الجزئية ن ٨١ سنة ١٩٣٣

وفاء لمبلغ ١٥٣٨٤ ج بخلاف ما يستجد ومنه هذا
واجرة النشر وما عساه أن يظهر

فعلى من يرغب المشتري أن يحضر فى اليوم والساعة
والمكان المذكورين أعلاه ومن يرسى عليه المزايد يدفع
التمن فوراً وان تئص يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق
ولا يكون له حق فى الزيادة

صرعى المال

الرواية الغرامية المتممة ذات المناظر الرائعة
والمواقف العنيفة قد تم طبعتها الان فى ١٢٠
صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بإدارة الجديد
وشهر زاد بمصر . ونمناها ٣٠ مليا خالصة أجر البريد
لمصر والسودان فقط

٨١

اعلان بيع

انه في يوم ٥ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا والايام التالية اليه اذا اقتضى الحال بناحية عزبة على المصري تباع اسبنتكه مركز الزقازيق

سيباع بطريق المزاد العمومي جعش أخضر مايلا للبياض فوره أبيض سليم عمره سنه ونصف تقريبا يساوي مبلغ ٢ ج المحجوز عليه بتاريخ ١٠ بونه سنة ١٩٣٠ بالناحية المذكورة وكان محمدا لبيعه أولا ١٢ و ١٣ بوليه سنة ٩٣٠ ثم أوقف البيع لرفع دعوى استرداد التي تقرر فيها بالرفض - ملك على المصري الطحاوي من الناحية المذكورة

وهذا البيع بناء على طلب الخواجه فرج حنا بشاي التاجر بالزقازيق ومحل الاختار بها مكتب حضرة الامتاذ ابراهيم افندي بيومي المحامي

وفاء لمبلغ ١٧١ قرش صاغ بما فيه قيمة الفشر السابق وبخلاف أجرة النشر الحالي وما يستجد من المصاريف وذلك تنفيذ للحكم الصادر من محكمة مركز الزقازيق الجزئية الاهلية في القضية ن ٦٢٣ سنة ١٩٣٠

فعلى راغب الشراء الحضور

٨٤

اعلان بيع

انه في يوم السبت ٤ مارس سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا والايام التالية اذا لم الحال بناحية نجع أولاد حماد تباع الساحل بحري

سيباع بطريق المزاد العمومي ١٠ قناطر قطن من أول حينه داخل اكياس ثم ٢٠ أردب أذرة صيفي مفضل ٢٢ ط داخل منزل المدين ملك محمود عمران حسان بالناحية المحجوز عليها تحفظيا بتاريخ ٢٤ سبتمبر سنة ٩٣٢

نقادا للحكم الصادر من محكمة البليسا الجزئية بتاريخ ٢٩ أكتوبر سنة ٩٣٢ في القضية المدينين ٧٣٥٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٤٠ م ٣٢ ج بخلاف رسم هذا وأجرة النشر وهذا البيع بناء على طلب احمد افندي خلف بالبليسا ومحل الاختار بالبليسا مكتب شهدي افندي بطرس المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

٩٠

اعلان بيع

محكمة القيوم الاهلية

في يوم السبت ١٨ فبراير سنة ١٩٣٣ من الساعة ٦ صباحا ببندر القيوم بدرب الحمام المعلق والايام التالية له

بناء على طلب مصطفى عثمان السخاوي التاجر بالقيوم

سيباع مكتب خشب جوز بوبه بني شكل انجليزي طول ١/٢٠ × ٧٥ متعمر وطقم قش كنبه وأربعة كرامى وزهريتين وترايزة وسط وترايزة رسم ومكبس رسم المحجوز عليها تحفظيا في ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٢ ملك محمود افندي صبرى حسانين عطيه بمدينة القيوم وفاء لمبلغ ٧٠٢ قرش صاغ وما يستجد نقادا للحكم ن ٣١١٩ سنة ١٩٣٢ وكان محمدا للبيع ٦ سبتمبر سنة ٩٣٢ ورفع عنه دعوى استرداد من محمد احمد حماد وحكم فيها بإبطال المرافعة

فعلى من يرغب المشتري الحضور في اليوم والساعة المحددين اعلاه ومن يرعى عليه المزاد يدفع الثمن

خمسة قروش فقط

الاشتراك الشهري لشهر زاد

ومسامراتها

ويجب أن ترسل اذن بوسته

والاشتراك يستدئ من أى يوم

في الشهر

محكمة مصر الاهلية

اعلان بيع

٨٠

انه في يوم الاربعاء ٢٢ فبراير سنة ١٩٣٣ بتاحية
عطفة الزرنكي بدرب الاغوات
سيبباع بالمزاد العلاني الجبرى المنقولات المنزلية
المحجوز عليها

كطالب فلم كتاب محكمة مصر الاهلية المملوكة الى
الست فاطمة هانم مبروك وفاء لمبلغ ٦٠٠ م بخلاف
ما يستجد قيمة الغرامة المستحقة على القضية رقم ٧٤
سنة ١٩٣٢ اس فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة نجع حمادى الاهلية

اعلان بيع

٨٩

انه في يوم ١٣ مارس سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكي
صباحا بالقناويه و ٢٠ منه بسوق نجع حمادى اذا لزم الحال
سيبباع علنا بقرة حمراء سن ٤ ملك حنفى عبدالرازق
من القناويه السابق حجزها بتاريخ ١٧ / ١ سنة ١٩٣٣

كطلب الشيخ محمد محمود على من القناويه
نفاذا للحكم ن ١١٥١٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ
١٥٥ قرش صاغ ونصف بخلاف النشر
فعلى راغب الشراء الحضور للزيادة

سلسلات شهرزاد

الليلة العاصفة ١٠٤ صفحة كبيرة وثمنها ١٠ مليليا

صرعى المال ١٢٠ » » » ١٥

الشارة المربعة ١٨٨ » » » ٢٠

أصبع القدر ١٤٦ » » » ١٥

غرام بصير ٦٨ » » » ١٠ مليليات

محكمة بنى سويف الاهلية

اعلان بيع

٧٨

انه فى يوم السبت ١١ مارس سنة ١٩٣٣ الساعة ٨
أفرنكى صباحا بطوة محل الحجز
سيباع بالمزاد العلنى زراعة فدانين رسم قصارى
ملك سعاد محمد من طوه نظير مبلغ ١١ ج و ٣٨٠ م
بمخلاف الاستجد نظير اعادة الحجز وأجرة النشر وما
يستجد حتى السداد فى القضية ن ٥٨ سنة ١٩٢٦ ك
وهذا البيع كطلب قلم كتاب المحكمة الاهلية
فعلى راغب الشراء الحضور فى الميعاد

اعلان بيع

٧٦

انه فى يوم الاربعاء ٢٩ فبراير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨
أفرنكى صباحا بناحية السنافه الغربيه مركز البدارى
سيباع بالمزاد العمومى جرن قمع محصول ١٦ ط قمع
منه وأردبين قمع ونصف وحملين تبين السابق توقيم الحجز
التحفظى عليه بتاريخ ٩ مايو سنة ١٩٣٢
ملك درويش حقاوى من الناحية وفاء اسداد
مبلغ ٤٨٠ قرش صاغ بمخلاف رسم هذا النشر وهذا
البيع بناء على طلب الشيخ احمد على على شععات من النخيلة
فن له رغبة فى المشتري عليه الحضور للزيادة

محكمة بنى الاهلية

اعلان بيع

٧٥

انه فى يوم الاربعاء ١٥ فبراير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨
أفرنكى صباحا وما بعدها اذا لزم الحال بقويسنا المحطة
(منشأة صبرى)

سيصير النروع فى مبيع سيارة ركوب شغورليه
ن ١٧٣٣٥ كاملة الآلات حديثة الاستعمال بمعرض حجز
تنفيذى رقم ١٤ / ١٠ / ١٩٣١

ملك الشيخ رزق جوده تنفيذاً لحكم محكمة بنى
الاهلية فى القضية المدنيه ن ٣٠٧١ سنة ١٩٣١ ومعلن
قانوناً وفاء لمبلغ ١٦٨ قرش صاغ بما فيه رسم اعادة
الاجراءات وبمخلاف أجرة النشر وما يستجد

والبيع كطلب الشيخ حسن الهراس التاجر بينها
فعلى راغب الشراء الحضور

٨٦

اعلان بيع

انه فى يوم ٢٢ فبراير سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى
صباحا بناحية نجم عطيه تبم البلاص ويوم ٢٣ منه بموق
قنا اذا دعت الحالة

سيباع علنا اردب ونصف ذره ملك محمد
عبدالعال حميدو احمد محمد عطيه من الناحية السابق الحجز
عليهم بموجب الحكم نمرة ٨٧٨ سنة ١٩٣٢

وفاء لمبلغ ٨٠ ثمانون غرش صاغ الصادر به الحكم
والمصاريف ورسم التنفيذ وأجرة النشر

وهذا البيع كطلب الخواجه الياس جو بجائى التاجر

بقنا

فعل راغب الشراء الحضور

مسلسلات شهر زاد

تم طبعاً حتى الآن من هذه المسلسلات
الروايات الآتى بيانها وهى معروضة للبيع بإدارة
الجليد وشهر زاد باليمن المدون ازاء كل رواية
ولا يلتفت الى أى طلب لم يكن مصحوباً باليمن
وأجر البريد

صرعى المال ١٢٠ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ ملابيا
خلاف أجر البريد

الشارة المرعبة ١٨٨ صفحة كبيرة وثمنها ٢٠ ملابيا
خلاف أجر البريد

أصبح القدر ١٤٦ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ ملابيا
خلاف أجر البريد

غرام بصير ٦٨ صفحة كبيرة وثمنها ١٠ ملابيات
خلاف أجر البريد

انه في يوم السبت ١٨ فبراير سنة ١٩٣٣ من الساعة
٨ أفرنكي صباحا بمجهة غيط النصرى بشطوط دمياط
سبياع بالمزاد العمومي زراعة ١١٨ ط من زرع حشائش
وبردس وغار طبيعي السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ
٧ يناير سنة ١٩٣٣

وهذه الاشياء مملوكة إلى يوسف حسن ممره بغيط
النصرى بشطوط دمياط

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالي
محمد مصطفى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف
جمال الدين شيخه الخيري ومتخذة له محلا مختارا قسم
قضايا الوزارة بمرکزها الكائن بالمنصورة تنفيذا للعقد
الرسمي الصادر بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ٩٣٠ من محكمة
المنصورة المختلطة وفاء لمبلغ ٥ جنيه و ٢٨٩ م بخلاف
ما يستجد للسداد

فعلى راقب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٩ فبراير سنة ٩٣٣ من الساعة ٨
أفرنكي صباحا والايام التالية اذا دعت الحالة بناحية منزل
حبان مركز هبيا شرقية

سبياع بالمزاد طشت فسيل نحاس ١٢ ط وزنه تقريبا
وقروانه نحاس وزن ٣ ط وحلة نحاس بغطاها وزن ٥ ط
تقريبا وحلة نحاس بغطاها وزن ٤ ط تقريبا وصحن نحاس
وزن ٢ ط تقريبا وصريبر حديد اسود كامل بوصفه
ونصف وهذه الاشياء ملك طه السيد سلامة من الناحية
المذكورة تفاديا للحكم ن ١٦٦٦ سنة ٩٣٢ مدني هبيا
ومحضر الحجر الرقيم ٨ نوفمبر سنة ٩٣٢ وهذا البيع
كطلب محمد احمد حسين من كفر العايد مركز هبيا شرقية
وحله المختار بالرقايق مكتب الاستاذ ناشد افندي
عبد المسيح المحامي وفاء لمبلغ ١١ جنيه و ٥١٧ م
بخلاف النشر وما يستجد

فعلى راقب الشراء الحضور

صدرت يوم السبت الماضي

غرام الشيخ

رواية غرامية ممتعة

الطبعة من الساعة في كل مكان

في عشرين فضلا

وقد مدت القرفصاء رابضاً مستنداً الى الجدار ، وحملت بعيني خلال الظلام ، وارهفت اذنى ارهاقاً تاماً
ومندأتى زائري محاولته الأولى فى الفراش ، فقد قبع مكانه مستوراً على ماحاز من نصير ، وكنت
منتظيماً أن أسمع تنفسه السريع ، وبغض النظر عن هذا لم يكن هناك اضعف الاصوات .
ولأنه لم يكن يعرف ماذا حدث لى ، فقد وقف منتظراً وحيماً منى .
وفكرت فى الامر تفكيراً سريعاً .

لو اننى صحت فى طلب النجدة ، لكان من المحتمل كذلك اننى عملت على ختام حياتى ، فلو كانى
مجهزاً بمسدس الى جانب سلاحه الآخر لاستطاع أن يطلق الرصاص على مصدر الصوت .
والى جانب ذلك فقد شعرت برغبة قوية أن ابست فى هذا الامر وحدى بدون مساعدة أحد من الخارج
وظهر أن خير خطة لى أن ادنو من زائرى متركنا على الله وعلى القضيبي الحديدى فأتمكن من
ضربه أولاً ، ومع وجود هذه الفكرة نصب عيني فقد بدأت ازحف فى خفة ودون أن احداث صوتاً
ولكنى ما كدت اخطو الخطوة الثالثة حتى اصطدم ظهري بصورة معلقة على الجدار ، هبطت من
فوق المشمار محدثة صوتاً فى هبوطها . وفى طرفه عين جلست القرفصاء منتظراً الطلق المتوقع .
على أنه لم يصدر طلق ما ، بل حدثت حركة خفيفة من الناحية الأخرى انبأتى أن زائرى بالمرصاد
ومكنت مرهفاً أذنى لاسمع ادق الاصوات ، وإذا باذنى القوية الحادة السمع تسمع صوتاً خافتاً
جداً يدل على خطوات تنتقل فى خفوت .

وفى خلال اللحظة التالية اشتغل ذهنى فى سرعة البرق . لقد كان على أن ابقي مكانى أو أن
اتقدم مطوحاً بالقضيبي يمينا وشمالاً تطويحاً أعمى خلال الظلام . ولست ادري أى السبيلين كنت
املك ، لأننى فى اللحظة الدقيقة لمست يدي طرف الصورة التى سقطت من الجدار .
وما أعجبت بنف التصوير إلا فى هذه اللحظة ، فقبضت على اطار الصورة بسرور الرجل الذى عثر
على الطعام حين كاد يموت جوعاً ، ونقلت القضيبي الى يدي اليسرى ، ثم وقفت على قدمي فى مرعة وابتهاج
ووقف تقدم الرجل بمجرد سماعه الحركة البسيطة التى أتينها على أنى كنت على يقين أن زائرى
كان على مقربة عظيمة منى . وظللنا نحن الاثنين مسمرين لحظة قصيرة وكل منا ممسك بانفاسه حتى
لا يلم نفسه عنه للآخر .

ثم صدر من صاحبي اخفت صوت يمكننى أن انصوره ، وكومض البرق ارتفعت يدي الى ما فوق
رامى ثم الى الوراء ، ثم قذفت بالصورة الى الجهة الصادرة الصوت ما بكل قوة املكها .
واكبر ظنى ان الصورة قد اصابت هدفاً من انفه ، لأننى لاستطيع مكاناً غير الانف يمكن ان
يدفع صاحبه الى مثل هذه الصيحة الالية التى انطلقت فى الظلام .

ولم انتظر مكانى هدفاً للنار ، فقد هبطت مرة أخرى ، وخطوت خطوتين سريعتين صوب الباب
ولابد أنه ضخم منى هذه الحركة فانه اندفع بقوته الى الجدار فى طعنة قوية اسقطت « البياض » على
رامى . وإذا ذلك وثبت وثبة قوية الى الفضاء بعيداً عن موضع الخطر .

واقفه وحده يعلم ماذا كانت تنتهي عليه هذه المباراة الحامية الوطيس ، لأنه في تلك اللحظة حدث حادث لم يكن متوقفاً . فقد سمعت صوت اقدام مندفعة خارج باب الغرفة ، ثم فتح الباب ، وانساب منه ضوء يعنى بعد هذا الظلام المدهم . ثم ظهر شبح على عتبة الباب في كساء ابيض وهو ممسك ، شمعة في يده وعصا في اليد الاخرى .

وانى لا نوم تقسى اشد اللوم على ما حدث بعد ذلك . فلو اننى اندفعت الى الباب لحلت دون فرار خصمى . أما ما حدث فهو اننى وثبت الى الجهة المقابلة ظاناً ظناً سخيلاً ان القادم لم يكن إلا عدواً جديداً على انى تحققت من خطاى على الفور ، ولكن كانت الفرصة قد فاتت ، فقد حدث اندفاع نحو الباب ، وسقطة قوية على عتبته ثم انطفأ نور الشمعة .
وعلا صوت ملفورد في طلب النجدة

واندفعت الى الامام حائفاً ، فاصطدمت قدماى بالقضبان الحديدية ، وسقطت على الارض ، وكان لا يزال هناك بصيص من النور في الممر وبمعونته رايت جسمين مشتبكين في عراك عنيف وما كدت اصل الى الباب حتى كان احدهما قد سقط على الارض ، ووثب الشانى في مرعة البرق الى السلم .

وجدت في أثره ، وطفقنا نهبط السلم في مرعة عظيمة ولم يكن الباب مغلقاً لسوء الحظ والا لاستطعت أن أقبض عليه ، بل كان مفتوحاً مستعداً لفراره ، وهبط السلم في مرعة عظيمة ، ثم وصل الى الافريز في أمان وكان آخر مجهود استطيع أن أبذله ، فقد قذفت بالقضيب في أثره ، فأخطأ بمسافة ضئيلة جداً ثم عدا كالأرنب واختفى حول المنعطف قبل أن يستطيع المرء أن يعد خمسة

— ٩ —

خرجت إلى الطريق ، والتقطت سلاحى الحديدى ، وكان الطريق خالياً مهجوراً ، وبينما أنا واقف اذ طرق مسعى دقات ساعة مجاورة وكانت الساعة ثلاثة

ولم أكن من أولئك الذين يقلعون عن غايهم بسهولة أو يخضعون على الفور وبخاصة حين يتورغضي ، ولكننى كنت مرتدياً البيجامة ، وحافى القدمين ، فلم يكن من السهل على من كان كذلك أن ينطلق في أثر هذا القوى في مثل هذه الساعة ، فان في ذلك تشهيراً بى لم أكن أوده . وشعرت بالبرودة تسرى من قدمى العاريتين الى جسمى ولهذا فقلت راجعاً الى الدار وبينما كنت أقفل الباب إذ سمعت نشيجاً من آخر البهو ، فرفعت نظرى ورأيت امرأتين قابعتين

في زاوية بجانب « درابزين السلم » ، وكانتا في ثياب النوم ، وكانت احدهما ، وهي الخادمة الصغيرة ، متهدلة الشعر فوق أكتافها ، وكان شعراً جميلاً في الواقع فقلت لهما مشجعا

— لم يحدث شيء ولم يصب انسان بضرر ما
فانفجرت الكبرى كأنما أراحتها كلما نى وطما أنها
— آه ياسيدي آوه يامستر نورنكوت آوه ... لقد ظنناكم قد قتلتم جميعاً
فقلت لها مطمئناً

— ليس هناك شيء من ذلك ، فاذهبوا وارتديا شيئاً وانظرا ماذا حدث للنور الكهربائي
وكان لـ كاهاتى المشجعة وحالتى البهجة الانز المنشود ، فقد كفت المرأتان عن البكاء ، ووقفتا على
أقدامهما ، ووجدت الخادمة الصغيرة وقتاً يحمر فيه وجهها
وكانت هناك شمعتان ، فتناولت إحداها وسعدت السلم ، فطرفت مسمعى أصوات ولما وصلت
إلى الطابق وجدت ملفورد مشتبكاً في شجار مع الممرضة . فلما رأيتى تخلى عنها ، وجلس على صندوق
خشبي وراءه فقلت له

— هيه ياملفورد هذا سلوك جميل من رجل مريض !
ثم وقم نظرى على بقع من الدماء على صدر ثوب نومه فقلت على عجل
— هل جرحت
فهز رأسه وقال

— كلا ياسيدي كلا . إننى بخير وإنه الرجل الآخر . كان وجهه يدهى
فالتفتت إلى الممرضة التى شعرت أن لا بد لى من الاقضاء اليها بشرح وقت
— كانت محاولة قصد بها السرقة . فقد أتيت البارحة برجل مكان ملفورد ، ولا بد أنه أتى مؤيداً
بشهادات مزورة . على كل حال فقد استيقظت والقيته في غرفتي ولهذا كان على بالطبع أن أصيبه بشيء .
وأظن أنكم قد سمعتم الضجة ؟

وكانت الممرضة امرأة قوية الخلق كما بدت لى فأومأت برأسها وقالت .
— لقد سمع المريض ، وحاولت أن أضطره إلى البقاء في الفراش عبثاً فدفعنى واندفع صاعداً وكل
ما استطعت أن أحمله أن اقتفى أثره وأشعل الشموع .
فقلت لها

— ما كان في استطاعتك أن تعملى خيراً من ذلك ، ولولا هذه الشموع لكان الله وحده أعلم بختام الامور
ولا بد أن المجرم قد أطفأ الضوء الكهربائي .
فاستطردت الممرضة قائلة

— كنت في البهو حين اندفعت ماراً بى ، وإذا ذاك بادرت بالعود والقيت مريضى بمحاول أن
يقبلك ، وأرجو أن أكون قد أحسنت صنعاً بوقفه عن ذلك . فانك لم تكن بحاجة إلى معونة كما رأيت

فقلت لها

— طبعاً كنت على حق

ثم استدرت للمفورد وقلت له وأنا أضرم يدي على كتفه

— انك صديق جميع ياملفورد ، ولكنك مريض مشاكس . فعليك الآن أن تعود الى فراشك على الفور .

فابتسم ولكنه لم يجر جواباً . وساعده على الوقوف واسنده على ذراعي ، واعنته على هبوط السلم والمرضة من ورائنا .

وما كدنا نصل الى الطابق الارضى ، حتى أضيئت الانوار ، وجاءت الخادمة وقد ارتدت عباة وقالت وهى لا تزال مرتبكة :

— لقد وجدنا آلة انطفاء الانوار ، فقد كان الكوبس قد رفع .

— حسناً فعودى الى فراشك أنت والطاهية الآن فليس هناك ما يخيف بعد ذلك . لقد كانت محاولة للسرقة من ذلك الرجل الجديد الذى أتيت به البارحة ، ولقد رحل وليس فى استطاعتنا الآن أن نعمل شيئاً حتى الصباح .

ولما أيقنت أن ملفورد قد أصبح فى فراشه ، عدت الى البهو فأحكمت اغلاق الباب الخارجى وأطفأت الشموع والنور الكهربائى .

كان زائرى قد ترك آثاراً من الدماء على السجاد ، ووجدت بقعا منه زين السلم ودخلت الى غرفتى وأشعلت النور وأغلقت الباب . ولقد كانت الغرفة مشوشة الأثاث تشويشاً جيلافيدلت مااستطع من جهد حتى اعدت كل شئ الى مكانه قدر استطاعتي ، ثم طفقت أخفض الأثرين اللذين تركهما زائرى فى الوسادة وعلى الجدار .

لم استطع أن أتبين من هذه الآثار نوع السلاح الذى كان فى يده ، ولكن الذى بدا انه كان أشبه شئ « بالبلطة » . كانت وسادتي قد شقت نصفين ، أما الأثر الذى تركه فى الجدار فقد تركنى احمد الله حمدا عظيماً على أن رأسى لم يكن فى المكان الذى حدث فيه الأثر .

وبعد أن نظفت قدمي مما علق بهما من أحوال بارك لين ، عدت الى الفراش ، وقلبت الوسادة وركت النور لأننى أصبحت لأطمئن الى الظلام

وفى غضون خمس دقائق كنت فى سبات عميق .

اكبر ظنى أن قليلاً من الرياضة فى غضون الليل كفى أن يبعث النشاط فى الجسم فقد استيقظت من نومي صباح اليوم التالى وأنا أشعر بنشاط عجيب ، ولما ارتديت ثيابي وهبطت الى غرفة الطعام شعرت بشهوة حادة للأكل . ولكن الخادمة كانت على النقيض ، فقد كانت هناك هالة سوداء حول غيبتها فقلت لها

— أخشى أن تكونى قد قضيت ليلة سيئة

فأومأت برأسها وقالت

— لم تغمض واحدة منا عينيها طيلة الليل ياسيدى
— اننى جد آسف لذلك، ويجب أن فأويا أنت والطاهية إلى فراشكما مبكرين هذه الليلة لتعوضا
ما فاتكما . هل سمعت كيف حال ملفورد هذا الصباح ؟
— تظان الممرضة أنه أحسن حالا اليوم ياسيدى وأعتقد أن الطبيب سيأتى الآن
وما كادت ننتهى من كلماتها حتى رأيت من خلال النافذة سيارة رينشى قد وقفت أمام الباب، ورينشى
نفسه يهبط منها فقامت تاركا مكانى من المائدة
— ها هو ذا قد أتى . أطلعي اليه أن يأتى إلى أولا
فخرجت وبعد لحظة دخل الطبيب ممسكا بقبعة لامة وقال ماذا لي بده
— عم صباها يا مستر نورثكوت . وكيف حال المريض هذا الصباح ؟
— آه يادكتور وهذا من بين الاسباب التى أريد من أجلها أن أراك . لقد مرت بنا ليلة حمة

الاهتياج

فرغم حاجبيه مستفسراً ، وبدون أن أضيف وقتاً أفصيت اليه بالكذبوبة التى اختلقتها وأفصيت
بها من قبل إلى الممرضة
— كانت سرقة أو بمعنى آخر شروها فى مرقعة . فى الأمس أتيت بخادم يدعى فرئيسيس ليحل
محل ملفورد مدة مرضه ، وفى منتصف الليل تقريباً استيقظت من نومي ووجدته فى غرفتي يحاول
كسر الدرج (وقد القيت أن الجملة الاخيرة جميلة الوقع)
فقال الطبيب فى صوت الفزع

— يا الهى ! يا الهى !

واستطردت قائلاً

— وطبعاً قد تغلبت عليه، وتمكنت منه، ولكنه أحدث ضجة أيقظت لسوء الحظ ملفورد على الرغم
من جهود الممرضة فقد أصر ملفورد الشجاع على الصعود، وما كاد يصل إلى رأس السلم ويفتح الباب
حتى اندفع السارق إلى الباب والقاه على الأرض
— يا الهى اهل أصيب بضرر ؟
— كلا . وهذا هو العجيب فى الامر . ولانى أعرف أنه مريض جداً فقد توقعت أن أراه جثة
هامدة ولكنه على النقيض أصبح أحسن حالا .

فأومأ رينشى برأسه وقال

— هذا محتمل جداً، فربما كان كل ما يحتاجه ضدمة كهذه الضدمة . وماذا حدث للرجل ؟
— من سوء الحظ أنه وثب من مكانه وفر هارباً . وهى حادثة فذة فريدة فى بابها فقد استخدمته عن
طريق سيجراف، وشهاداته حسنة . وأنا الآن ذاعب إلى سيجراف على الفور .

— يجب ذلك . وفضلا عن هذا فيجب أن تدع الامر في يد رجال الشرطة

فقلت في ابتهاج

— بالطبيب

بينما كان هذا آخر شيء أفكر في عمله

وما وصلت إلى هذه النقطة من الحديث حتى تقدمته إلى الدور الارضى

وكان ملفورد على تقيض ما كنا نتوقع جالسا في الفراش وهو يشرب «سلطانية» من اللبن والخبز في استمتاع ظاهر ، فقلت له

— هالو ملفورد. هذا يبشر بالامل .

— فابتسم ملفورد الامين ابتسامة سارة وقال .

— إننى أشعر بتحسّن عظيم ، وشكرا لك ياسيدى ، وإنى لاعتقد أننى أستطيع النهوض

وأداء عملى

فقال الطبيب ضاحكا

— لست أعرف شيئا عن ذلك . ولكن لاشك فى أن مناضلة اللصوص ثلاثك . دعنى أجس

نبضك أولا

وقالت المريضة أن مريضها قد نام نوما عميقا بعد حادثة اللص

وقال الطبيب بعد الانتهاء من فحصه

— لقد تحسنت حالته كثيرا ، وليس هناك شك فى ذلك ، ولا اعتقد أن تركه الفراش يضره

فى شيء البتة ، ولكن ذلك لا يفيد طبعا أنه مستعد للعمل إلا بعد يوم أو يومين وفى استطاعتنا أن نعتقد أن الشفاء قد تم . وفى المستقبل سأصف فى مثل هذه الحالات أن « يتناول » المريض لصا فى كل ليلة .

وضحك الطبيب من ملاحظته ثم صعد معى الى البهو وهو يقول .

— أنه شفاء عجيب فقد استعاد الرجل صحته حقا ، وإن كان النبض ضعيفا قليلا ، ولكن لا شيء

هناك غير ذلك . وهذا يبين قيمة الصدمات التى تحدث تنبها ذهنيا فجائيا فى حالات التهدم . ثم سكّت لحظة حاد بعدها فقال .

— وبهذه المناسبة لقد تسلمت تقرير التحليل هذا الصباح .

— أوه وما الذى اشتمل عليه ؟

فعبس الطبيب وقال :

— إنه امر عجيب ولكن المحلل يعترف انه مضطرب الذهن الآن ، فهناك

آثار مميّنة من نوع ما . ولكنه لا يتلاءم مع حالات السموم المعروفة . على أنه سيعود لبعض الأبحاث الأخرى رغبة فى التوصل الى معرفته ، وأظن اننى سألتى منه بيانا مرة أخرى .

فقدمت اليه قبعته وقلت له :

— لا بد لك أن توقفني على الحقيقة

فوعدني بذلك وهنأتني مرة أخرى على سلامتي من اللص ثم خرج .

وقبل أن أذهب الى سيجراف ، دعوت الخادمة وقلت لها انه اذا زارني ببلى لوجان أو اتصل

بي تليفونيا فعليها أن تقول له انني سأكون في المنزل بعد الظهر .

ثم تناولت عصاي ذات «الشيش» وفادرت الدار .

ولقد كانت نيتي طبعاً أن أشدد في كلامي مع سيجراف «ولكن الشجار» كما قال فيلسوف نسيت

اسمه «بحاجة الى اثنين» ومن المستحيل أن يقسو المرء على دودة وقد مثل سيجراف هذه الحشرة خير تمثيل

في اللحظة التي دخلت فيها الى مكتبه انهل في اعتذاراته في ذلة ومسكنة

— لقد تسلمت خطابي يا مستر نورثكوت ، وليس في استطاعتي أن أنبئك عن مبلغ تألمي من

أن مثل هذا الامر يحدث من هذا المكتب . واني نيابة عن أصحاب المكتب أقدم اليك أخلص

الاعتذار وأبلغك الأسف . وأرجو الله ألا يكون قد حدث ما يؤسف له . وماذا كان غرض هذا الوغد ،

فأله وحده يعلم . واني ...

فقاطعته بقولي

— اسمح يا مستر سيجراف ، علام تتحدث ؟ انني لم أتسلم خطاباً منك .

فأثار انظاره في ، وفرك يديه وبدأ كالحيوان الخائف الفزع . وأكبر ظني انه حالي بعض الشدة من

شيبه . وقال

— لا بد انه وصل بعد خروجك نوا ، فقد أرسلته مع أحد رجالي منذ ربع ساعة . والحقيقة

انني تسلمت خطاباً هذا الصباح من السير هنري توبجاتوك ينكر فيه معرفته بفرنسيس وكنيت قد

كتبت اليه ليلة الاُمس أطلب منه أن يؤيد شهادته ، ولكنه قال انه لا يدري ما الذي أتحدث عنه ،

فانه لا يعرف خادماً بهذا الاسم ، ولم يتصل بي بأية طريقة ، تليفونية أو غير تليفونية . وانها لحادثة

عجيبة مربكة محيرة ، ولكن ليس هناك شك أن واحداً أجاب على محادثتي التليفونية مدعياً انه السير

هنري . على انه إذا لم يكن قد حدث ما يؤسف له ...

فضحكت ضحكة نايبة وقلت

— ما يؤسف له ؟ هل تعلم يا مستر سيجراف أن الرجل الذي أرسلته الى البارحة حاول أن

يسلب الدار وبذل جهده حقاً كي يقتلني ؟

ولو قلت ان المستر سيجراف تهدم أمام هذا البيان لما كنت قد أجدت الوصف ، وان الرجل

أتينا موجعاً حقاً وقال

— يا الهي ! يا الهي ! هذا أمر فظيع يا سيدي ... رهيب . ان مثل هذا الامر لم يحدث في كل تاريخ

حملنا . ولو أعلنت هذه الحقيقة لحل بنا الخراب تماماً

ومررتى مارأيت من هلمه فقلت

— أظن الامر كذلك ولكن هل هناك ضرورة لاعلان هذه الحادثة؟

فرأيت بصيصاً من الامل ينساب في عينيهِ فاستطردت قائلاً

— الواقع اننى أمقت العلانية في مثل هذه الامور . فأول كل شئ أناجم المشاكل كما تعلم . قد ذهب

الرجل ولم يحدث ضرر ما . ولست في حاجة إلى تدخل رجال الشرطة في دارى في كل لحظة ، واضطرأرى

إلى الذهاب إلى مراكز البوليس في كل ساعة . (وكان هذا حقاً صراحاً) ولكن يجب أن تكون

أكثر حذراً في المستقبل

وكانت جلتي الاخيرة في لهجة قوية عنيفة فقال الرجل مبتهلاً

— نعم يجب علينا ذلك . نعم يجب ألا تقبل رسالة تليفونية كيفما كانت . وأكون جهم الحمد لك

ياسيدى لو أنك تفذت فكرتك . ولا بد أن للوغد شريكاً في منزل السير هنرى

— حسناً . فعليك أن تنهى أمرك مع السير هنرى على قدر استطاعتك . وكل ماأريده الايزعجنى

شئ من هذه المسألة بعد اليوم

وخرجت من المكتب وهو يحطرنى بشكره وحمده

وقلت راجعاً إلى دارى وقد اشترت بعض الحاجات في الطريق ، وما كان يسعنى أن أغفل الشراء

وفى جيبى مثل هذا المبلغ الطائل

وفى غضون مسيرى فكرت فى حادثة الليلة السابقة وأنا مسرور ، فقد أصبح هناك واحد من

هؤلاء « الاصحاب » يحمل علامة فى وجهه من صنم يدى . فان كان فرانسيس هذا هو جواريز أو

غيره ممن يبطن لى الغل الدفين فقد أصبحت لعدة أيام مستطيعاً أن أنبينه مهما حاول التنكر

ومكنت بقية اليوم فى الدار راجعاً أن أرى بيل أو أسمع منه نبأ . وحتت السادسة دون أن

بصانئ خبر فهمطت لأرى ملفورد فرأيت رندياً ثيابه كاملة وجالساً فى مقعد مرج وفى يده جريدة

يطالعها . وكانت الممرضة قد برحت الدار

وبدا عليه السرور والارتياح لرؤيتى وحاول أن ينهض ولكنى أكرهته على البقاء فى مسكانه ، ولم

يحمد جالوسى على مقعد فى المطبخ يتفق مع كرامتى

وبدأت الحديث معه بقولى

— ان الذى لا أستطيع ادراكه هو كيف فعلت بنفسك ذلك

فلاذ بالصمت لحظة ثم قال فى تودة

— لايسعنى ياسيدى إلا أن أظن أن كوبة الجمعة التى تناولتها كانت هى علة ماحدث لى

فقلت معترضاً

— ولكن لو أن الجمعة كانت مسمومة لكانت هناك حوادث تسمم أخرى

فقال ملاحظاً

— ما أظن ان الجمعة كانت تسمى لو أنها تركت وشأنها

— ماذا تعنى ياملفورد ؟

فتمائل في مجلسه وقال

— قد يكون الامر تخيلا ، وربما ظننتنى أعرف ، ولكننى لايسمعنى الا أن أعتقد أن الرجل الذى كنت أحادثه قد وضع شيئا في كوفى حين كنت لا أراه .

— الرجل ؟ أى رجل ؟

هو شاب كان في المشرب ياسيدى ، شاب ضخم أجبنى الهيئة . وقد بدأ الحديث معى حين دخلت المشرب مع انى بقدر ما أعرف لم أراه قبل اليوم بتاتا . واعتقدى أنه لغرض في نفسه قد وضع شيئا في شرابى .

وأبدت نظرية ملفورد ما كان يجول في ذهنى من الشكوك ، فأحسنت كأننى مجرم وقلت له

— هل تستطيع أن تعرفه مرة أخرى ؟

— نعم ياسيدى بالطبع . لقد كان شابا ضخما أسود الشعر له كتف أعلى من الاخرى ، ومن عجب

اننى لم أره فيه حين أقبل على بمحدثنى .

وهممت أن أقول له أن صاحب المشرب قد يستطيع أن يعرفه ولكننى سمعت طرقا على الباب فقلت :

— أدخل

ودخلت الخادمة وقالت

— من فضلك ياسيدى . ان المستر ممسون هنا

وكانت لحظة مريكة فاني لم اكن أعرف من يكون هذا المستر ممسون . ولكن ملفورد أنقذنى مرة أخرى من هذا الموقف الحرج بقوله

— لقد بعثت اليه رسالة ليأتى ياسيدى فقد قلت انك قد ترحل الى وودفورد غدا في السيارة

اذا كان الجو صحوا ولهذا أخبرته أن يأتى بنفسه ويرى ان كنت تريد السيارة

فوقفت على قدمى وقلت .

— لقد أحسنت صنعا ياملفورد . وأظن اننى سأذهب بالسيارة اذا كان الجو جميلا

وصعدت فوجدت المستر ممسون في البهو . وكان رجلا نحيف الجسم أصغر الوجه حليقه مرتديا

معطف السائق فرغم يده الى جيبه وحياتى بقوله

— هم مساء ياسيدى جئت من أجل السيارة فقد أنبأنى المستر ملفورد أنك قد تريد غدا

نعم اذا كان الجو جميلا .

وقر رأى على الانطلاق بالسيارة بدلا من القطار

وطاد المستر ممسون فقال

- وهل ستكون بحاجة الى ياسيدي ؟

ففكرت بسرعة : لست ماهرا في سوق السيارات ولكنني قمت بهذا العمل مرارا عدة في أمريكا بنجاح متوسط ، وكان الذي يقلقني هو ببلي ، فلو أنه جاء في الوقت المناسب فقد كنت طازما على أخذه معي الى وودفورد وتركه مع السيارة في خان فاذا جاء معنا ممسون فربما أفضى بالامر الى أحد خدم موريس . وهنا استقر رأيي على سوق السيارة بنفسى فقلت

- كلا لن أكون في حاجة اليك يا ممسون . فأتت بالسيارة الى هنا في منتصف الحادية عشرة ، وضع فيها بعض صفائح البنزين فاني لن أمكث هناك أكثر من يومين أو ثلاثة أيام . فرغم يده في احترام وخرج

وكان اكتشافي الاخير مبعث سروري وابتهاجي لان وجود السيارة يجعلني مسلحا في غضون زيارتي لموريس ، فاني لم أكن أثق به ، فوجود السيارة معي معناه قدرتي على الرحيل في أى وقت أشاء دون تأخير .

وتناولت عشاى في الساعة الثامنة وقلت للخادمة في غضون ذلك

- اذا جاء ببلي في غيابة فدعيه ينتظر وأخبريه أنني سأعود عاجلا وانى سأبئته عندي . أظن أن هناك غرفة معدة ؟

- نعم ياسيدي والامر لا يحتاج الى أكثر من نوبة الفراش

- اذن فأعديها . واياك أن تدعى المستر لوجان يبرح المكان حتى أحضر .

وانتظرت حتى منتصف الحادية عشرة مسلما نفسى بالتدخين وانتقاء ثياب سفرى . ثم ارتديت قبعتى ومعطى وخرجت من الباب ، وأثمرت لسيارة كانت مارة بي ، وأمرت السائق أن يذهب الى ميدان بلجراف

كان منزل سنجات قصرا كبيرا واقعا وسط حديقة ، وشاغلا مساحة كبيرة ، وكان مدخله مقاما على أعمدة أشبه شئ بالبناء اليونانى

وكانت هناك سيارات ومركبات تصل ثم تعود ، وشرطى واقفا بباب القصر يشير الى المركبة اللاحقة حين تكون السابقة قد خلت من راكبيها

وتقدم التاكسى الوضع الذى يقاى في دوره ، فهبطت منه ، واعتليت الدرج المفروش بالبسط الذى يفضى الى بهو فسيح كان حافلا بحم غفير من الرجال والنساء ، وكان الى اليسار غرفة صغير ، وقف ببابها خادمان للسلم القيعات والمعاطف

ولما خلعت قبعتى ومعطى عدت الى البهو ثم الى الدرج ، والفيت سنجات واقفا يستقبل الناس ، وقد عرفته بهذا : وحيانى بعض المدعوين باسمى ، وابتسمت لى سيدة أو سيدتان فقلت لنفسى لعل نورثكوت قد خلف لى ميراثا جميلا غير ذلك الميراث الرهيب

ووصلت أخيرا الى « بسطة » السلم وهناك عرفنى خادم كما يظهر فقد أعلن قدومى بقوله

— المستر ستيورت نورثكوت —

وكان اللورد سنجات ، تعينه سيدة كبيرة السن بيضاء الشعر ، يستقبلان الضيوف واحداً بعد الآخر .
وما كاد يسم اسمي حتى تقدم نحوي
كان رجلاً طويل القامة ، عريض المنكبين في الخامسة و الأربعين من عمره . وما أن وقم نظري عليه
حتى شعرت على الفور بكرامة عظيمة من نحوه
وصافح يدي وقال هامساً

— انني مسرور لمقابلة يا نورثكوت . هل تسلمت رسالتي... ايه ؟ أريد أن أتحادث معك حين
انتهى من هذه المهزلة

فقلت له بحسب

— حسناً وأين أجذك ؟

فقال علي عجل

— تعال إلى مكنتي ، وسأؤنسلك إلى هناك حوالي الحادية عشرة وستجدينني هناك

ثم رفع صوته وقال

— لا أظنك قد التقيت من قبل بعمتي . دعني أقدمك إليها . عمتي سومران هذا هو المستر

نورثكوت

ولم تكن الابتسامة التي ابتسمتها لي عمته حبيبة بآية حال ، بيد أنني تقبلتها في شجاعة وتقدمت إلى
قاعة الرقص وأنا أشعر باحتياج نفسي من هذا الموقف .

وكانت الموسيقى تعزف عزفها الجميل ، ولغظ الناس في كل مكان يكاد يخفي صوته ، وكان الزحام
شديداً فوقفت بباب القاعة وقد بهرتني الأنوار لأول وهلة ، وبريق الماس والحلي المتراكمة فوق
النساء ، وألوان الفساتين الخلابة التي ترتديها السيدات .

وأدركت فجأة أن ورائي قوما يريدون الدخول ، فتمنحيت عن مكاني ، ورفعت نظري لأرى
من هؤلاء ، وبغته شعرت كأن قلبي قد وثب إلى حلقتي . فقد كانت الواقعة أمامي ، وهي متأبطة ذراع
رجل بدت ملامحه مألوفاً عندي ، فتأتى مرسياً صولانوا .

— ١٠ —

لقد كان سروري برؤيتها عظيماً حتى كدت ارتكب حماقة ، فقد هممت أن أتقدم إلى الامام ،
وأظهر معرفتي بها في نرق وطيش ، غير أن شيئاً في وجه مرسياً حملني على الوقوف مكاني ، فقد شحب
وجهها ، وبدا الخوف في عينيها اللتين كانتا تنظران في عيني نظرات هي مزيج من الخوف والارتياح

— ٥٩ —

كما بدا لي

ثم تقدمت مرسيا الى الامام ، وفي اللحظة التالية سمعت من يناديني من ورأى ، فدرت على عقبي في مرة ، واذا بي وجها لوجه مع اللورد مارسفيلد ، الرجل السياسى الكهل الجليل الهياة .

وقال اللورد مارسفيلد في بساطة الرجل الطيب

— آه نورنكوت ، لقد كنت أسائل نفسى هل وصلت أم لم تصل بعد ، إن الالتقاء بالناس في

هذا الزحام العظيم أمر مكره الى المصادفة البهجة

فما لك نفسى بجهد وقلت ببساطة

— نعم وكان على سنجات أن يأتى بمناد وناقوس ، وان كان صوت الناقوس مريض وسط هذه

الضجة العظيمة

فالتعمم اللورد مارسفيلد وقال

— ان الصوت الانسانى شئ عجيب . فانه خلاب حين يكون صوتا فردا ، أما إذا كان جمعا ...

وهز أكتافه

فقلت له متما

— أما إذا كان جمعا فانه يبدو أبغض إلى النفس من كل أصوات الحيوانات جميعا

— وصف بديع

ثم ربت لحظة قال بعدها

— هل لك أن نستبدل هذا المكان بالذهاب إلى غرفة التدخين ؟ اننى أريد أن أحدثك في أمر

أو أمرين إذا كنت تستطيع أن تقضى معى عشر دقائق

— طبعاً بكل تأكيد

ونحوات من باب القاعة وصحبت مارسفيلد مخترقين هذه الجموع الكثيفة إلى غرفة التدخين التى كانت فى الناحية الاخرى من القصر

ولما دخلناها الفيناها خالية وليس فيها أحد

ولم يكن غريبا أن أشعر بفضول حول « الامر أو الامرين » اللذين يريد مارسفيلد أن يتحدثنى

عنهما ، وخيل إلى لأول وهلة أن من المحتمل أن نورنكوت قد أدمج نفسه فى بعض الامور السياسية

التي كنت أجعلها كل الجمل ولا أعرف فيها قليلا أو كثيرا ولهذا فقد تذرعت بالحيلة والحذر حتى

لا أفصح تقمى

ولشد ما أدهشنى كلمات الوزير التى افتتح بها الحديث أكثر مما لو كان حديثه دائرا حول الامور

السياسية ، فقد استهل حديثه بقوله

— لافائدة من المراوغة والمداورة يا نورنكوت . لم أستطع أن أحصل على المال فى الوقت الحاضر

ومن المستحيل على أن أتمكن من استدانته

وان كنت في غضون دهشتي لم أقل له « أي مال » فان ذلك لم يكن قدرة مني أو ذكاء بل كان توفيقاً من الله

واستطرد لارسفيلد في حديثه فقال

— والسكى أبين لك الامر في صراحة وفي جلاء ، فاني أقول لك انني قد أصبحت بين يديك تفعل بي ما تشاء ، فاذا أنت أكرهتنى ، فسأضطر الى بيع « كرانليج » ثم اعزل السيامة ، فان الراى العام الانجليزى يغتفر كل شيء لزعمائته الا خسارة الاموال التى تعد في نظره جريمة كبيرة ، وبخاصة اذا نجحت كما هو الامر في حالتي ، من المراهنة على السباق مراهنة مستمرة خامرة . أما اذا تمكرمت بالانتظار فاني سأدفع لك نقودك حالما تتاح لي الفرصة لذلك . ومن جهة أخرى فاذا لازمتى حظى المنكود فلن يبقى لك في الارجح شيء من « كرانليج »

وكنيت خلال حديثه قد استعدت رباطة جأشى وتماكنت نفسي وأدركت حقيقة الموقف ، فقد كان واضحاً أن نورثكوت قد أطار هذا الوزير بعض المال ، ويظهر أنه كان مبلغاً ضخماً ، وأب يوم الدفع قد أوشك أن يحل . ولم تكن لدى فكرة لما عن غرض نورثكوت من هذا الاقراض ، ولكنى قنعت بان عرفت أن ذلك جعلنى في موقف أستطيع فيه أن أقدم جيلاً الى رجل قد يصبح نافعا لي في يوم من الايام . وليس هناك أبدع من أن يكون المرء كريماً جواداً بما لا غيره ، ولهذا اعترفت أن أستغل هذا الظرف ، خيراً استغلال فقلت له

— هناك مثل هندي بالورد لمارسفيلد يقول « المجلة من الشيطان » . وأنا في هذه الآونة

أوافق عليه

فقال اللورد في صراحة

— انها ستكون من الشيطان بالنسبة الى ، فان مرتبي البالغ خمسة آلاف من الجنيهات في العام التى أنقضاها من وزارة الداخلية هي كل مالى من الابرار في الوقت الحاضر ، فاذا استطعت أن أتمسك حتى العام القادم فربما صلحت الامور . فهناك مال من التامين سيحل موعد دفعه لي في الربيع ، ولى في عزيتى بعض المواشى التى قد تدر على بعض المال ، على انى لأرى في ذلك ضماناً كافياً

هرابتست حين تصورت ما يكون عليه رأى أحد الناحبين من الاحرار حين يرى زعيمه ينطق بمثل

هذه الأقوال

فأطفاأت سيجارتى وقلت :

— انها كافية لي

وان كان رفيق قد مر من قولى أعظم السرور فانه عرف كيف يتمالك نفسه فقال في هدوء

ومكينة :

— من العبث أن أقول لك انني مدين لك بأعظم الشكر والحمد يا نورثكوت

ثم تربت لحظة استطرد بعدها قائلاً :

— ولكي أكون صريحاً معك فاني أقول لك انني ما توقعت منك أن تقف معي هذا الموقف ..
كيف نسميه ؟ الموقف الذي لا أنانية فيه . فان خطابك السابق ...

فبادرت بمقاطعته بقولي

— آه . خير لنا أن ننسى أمر هذا الخطاب اذ لم يكن لديك اعتراض ، فقد غيرت فكري
فتقبل لما سفيلى هذا القول منى بإيماءة من رأسه وقال

— كما تحب ، وانك لتركني محملاً بفضلك ، وليس في استطاعتي الا ان أضيف الى ذلك بأن أقول
لك انه اذا جد شيء أستطيع أن أكون فيه ذا نفع لك الآن أو في أي وقت فرجائي اليك ألا تتردد في
ذكره لي . وقد تكون وزارة الداخلية بغية الى نفس الرجل الذكي ولكن من مزاياها أن تمكن القائم
بأعمالها من اداء بعض النفع لأصحابه

فتبسمت فقد راقى لي نظرة الرجل الى الحياة ، وأيقنت انه جد متأهب للقيام ببعض الخدمات
لي نظير هذا الجميل الذي قدمته اليه ، ورحت أسائل نفسي ماذا كان نورثكوت يطلب لو كان في مكان
الآن . ولم يكن يخالجي شك ان شبيهي كان له غرض في نفسه حين تقدم بهذا القرض الى الوزير
ووقفت على قدمي وقلت

— أشكر لك كثيراً ولكنني في الوقت الحاضر لا أجدي في حاجة الى ازواجك ، ولكني سأذكر
قولك ، ومن المحتمل أن يقبض على يوماً لزيادة السرعة
فضحك لما سفيلى وقال

— انني جد متأهب لانتفاذك . والآن فهل لنا أن نعود الى المرقص ؟

وخرجنا مبسمين صوب قاعة الرقص

وأراد القدر أن يكون أول شخص زاح حين دخلنا قاعة الرقص هي مرسيا ، وكانت واقفة إلى
جانب الجدار تصغي وهي شاردة الذهن إلى رجل أعرفه من صوره انه أحد القضاة . وكان رجلاً ثقيلاً
الظل حقا

وتملكنتي رغبة فجائية فالتفت إلى لما سفيلى وقلت

— انك تعرف كل إنسان فمن تكون هذه الفتاة الواقعة مع بوشام

فنظر إلى ناحيتها وقال

— آه فتاة اليست كذلك ؟ وبظهر أن بوشام يعرض في ذوقه ما افتقده في ذهنه . انها لفظة

التقطتها الليدي تريجانوك ، وأظن اسمها « مس دي روزن » ويقال أنهم عثروا عليها في ناحية من
نواحي أمريكا الجنوبية ، وسأقدمك اليها إذا أحببت

وكان هذا النبأ بعد الذي كنت أعرفه عن حادثة فرانسيس الخادم مفزوماً بعض الافزاع . وكان
لما سفيلى ينظر إلى ولهذا جاهدت حتى لا أبدى شيئاً مما يختلج في نفسي
وقلت له

— حسنا إذا كان هذا لا يعجبك في شيء

— على النقيض فأني أعده واجبا انسانيا انقاذ أية فتاة رشيقة من بوشام

وتبعته حتى وصلنا فقال اللورد لما رسفيد منحنيا في احترام

— مس دي روزن هل تسمحين لي بتقديم صديق من أصدقائي اليك ... المستر ستيورت

نورثكوت

ثم ابتسم والفت الى القاضي وقال في لباقة

— آه بوشام انك الشخص الوحيد الذي أبحث عنه . هل تسمحين له بالحظة يا مس دي روزن ؟

وسأترك في حضرتك صديقي نورثكوت

وتم العمل في دقة ولباقة وسرعة بحيث وجدت نفسي وحيدا مع مرسيا قبل أن أوقن من ذلك ،

وكان لما رسفيد واضعا يده على كتف بوجام المتجهم الوجه وهما يسيران في اتجاه آخر

وقلت لمرسيا

— لو قسم لي أن أفق أمام منصة القضاء يوما لرجوت من الله ألا يكون بوشام هو الجالس على

منصة القضاء

وبدون أن انتظر منها جوابا قلت على الفور

— أريد أن أحدث اليك فهل تستطيع الخروج من هذا المكان الى حيث نجد مقعدين في أي

مكان ؟

ومدت ذراعها فتأبطته ، وشعرت لجرد لمسها بسرور وسعادة ، وشققنا أنفسنا طريقا وسط

جمهرة الناس وهبطنا السلم حتى وصلنا الى البهو الامفل وكان الى اليمين قاعة حافلة بالاراليا وغيرها

من الشجيرات الجميلة ، فانتبذنا مكانا قصيا وجلسنا في ظلال نخيلات كبيرة

وكانت مرسيا في اللبلة المعهودة قد بدت لي فائنة ، أما في هذه اللبلة وقد جلست في هذا الضوء

القليل وهي طارية الا كتاف فقد راعني حسنها الى حد كبير

وقلت اخيرا بعد ان تنهدت تنهد الارتياح

— كنت اسأل نفسي اسميتاح لي ان اراك مرة اخرى أم لا ؟

فرفعت الى انظارها ثم برقت عيناها بخفة يبريق الغضب وقالت في مرارة

— ألم تقنع بعد ؟ لقد جعلتني امقت واحترق نفسي مدى حياتي . آتظن اني امستطيع ان اراك

دون ان أتذكر انني خنت عهد ابي ؟

فقلت في هدوء

— اذا كنت تعنين انك كنت تمرين روح ابيك باصابة رأسي برصاصة فأني اظن انك تخطئين

في الحكم عليه

فالت الى الامام وأسندت ذراعها على مسندتي المقعد وثبتت عيناها السوداء في عيني وقالت

- بودى لو أفهم . على أنى لا أستطيع أن أعتقد أنك تكذب على ومع هذا .

فقلت حين صمتت

- ومع هذا ؟

فأنت بحركة نهم عن رأس وقالت

- إننى أبذل إلى الله ألا تلتقى بمد هذه الليلة

فقلت فى هدوء

- أ كبر الظن أن أبهالك قد يتحقق ، أعنى إذا قمنا المستقبل على ما حدثت لي ليلة الامس

فرفعت الى انظارها على عجل وقالت

- ماذا تعنى ؟

فهزرت أكتافى وقلت

- فقط ان ساقيا استخدمته صباح البارحة بذل جهد الجبارة محاولا قتلنى فى

غضون الليل

فأريت وجهها قد امتقع وقالت

- أوه !

ثم وضعت يدها على صدرها وقالت متممة

- وهل ... وهل أصبت بأذى ؟

- كلام لم أصب بأذى وأخشى أن يكون الساقى هو الذى أصيب ، غير ان هذا ذنبه . ومن الصعب

العسير أن يرى الانسان ما يفعله فى الظلام

وتربثت لحظة وصوبت نظرى إليها وقلت

- والشئ الغريب فى الامر ان الرجل اتى ومعها شهادات حسنة من السير هنرى تريجاتوك

فكررت قولى فى حركة ميكانيكية

- السير هنرى تريجاتوك ؟؟

فتابعته حديثى فى بساطة

- نعم فقد استخدمت الساقى عن طريق مكتب سيجراف ، وليس هناك خطأ لأننى ذهبت

اليه بنفسى وأكده لى سيجراف فى الصباح أن الشهادات لا غبار عليها وأنه فضلا عن ذلك قد اتصل تليفونيا

بترجاتوك وحصل على تأييد شفوى لهذه الشهادات

ففزعت قليلا ولكنهما مرحان مائتا الكت نفسها وقالت هامة

- نعم

فاستندت على ظهر المقعد وقلت مستطرذا

- والآن فقد وصلنا إلى النقطة المهمة فى الأمر فقد علمت فى هذا الصباح أن الشهادات ليست

نور كل رواية من هذه الرويات ١٠ مللجات بمصر والخارج ١٥ مللجات

صدر منها حتى الآن

١	الفز	في ٢٣ فصلا	٢٦	ضابط المباحث في	٥ فصلا
٢	البوهيمية	» ١٥ »	٢٧	قلب محطم	» ١٠ »
٣	الأثر	» ١٠ »	٢٨	الفنان	» ٣٥ »
٤	المصباح	» ١٧ »	٢٩	المهيدان	» ٣٠ »
٥	الصندوق	» ٨ »	٣٠	الزمردة	» ٣٥ »
٦	الغول	» ٩ »	٣١	قلب من ذهب	» ٢١ »
٧	عقدة	» ٤٤ »	٣٢	قطعة السكر	» ١٩ »
٨	الدكتور	» ٢٠ »	٣٣	الامومة	» ٢٢ »
٩	القاضي	» ٢١ »	٣٤	لهيب الحب	» ٢٤ »
١٠	الجبان	» ٣٠ »	٣٥	الوصية	» ٢٠ »
١	الجريمة	» ٣٨ »	٣٦	الاعتراف	» ٢٢ »
١٢	الأمير	» ٢٥ »	٣٧	الزوجة العذراء	» ١١ »
١٣	التعبان	» ١٥ »	٣٨	كهف الشياطين	» ١٧ »
١٤	الشرك	» ١٥ »	٣٩	العذاب	» ١٩ »
١٥	المجنون	» ٣٥ »	٤٠	المسحوق الأبيض	» ١٦ »
١٦	قلبان	» ٤٠ »	٤١	الحبيب الأول	» ٢٣ »
١٧	المال	» ٤١ »	٤٢	الافراء	» ١٧ »
١٨	حبيبان	» ٣٣ »	٤٣	المخدوعة	» ٣٠ »
١٩	غيبور	» ١٠ »	٤٤	الامتحان	» ٢٢ »
٢٠	كاذب	» ١٤ »	٤٥	شهر العسل	» ٣٦ »
٢١	بين نارين	» ١٦ »	٤٦	السر	» ١١ »
٢٢	الزوجة	» ١٣ »	٤٧	صوت الضمير	» ١٨ »
٢٣	القلادة	» ١٣ »	٤٨	الفرقة المسحورة	» ١٩ »
٢٤	المخطيئة	» ١٢ »	٤٩	في الدبر	» ٢٤ »
٢٥	بنت الطبيعة	» ١٤ »	٥٠	الكنز	» ١٨ »
			٥١	غرام الشيخ	» ٢٠ »

تطلب من ابدى الساعة في جميع الجهات ومن ادارة « الجديد » « وشهر زاد »

بشارع الجنية البحرية حارة الملكين عمرة ٤

مطبعة الجديد وشهر زاد شارع الجنة البحرية بحارة الملكين عمرة ٤